

تصور مقترح من منظور التربية في الإسلام لدور الأسرة  
في تعزيز الذكاء الاجتماعي لتحقيق جودة الحياة لأبنائها

## إعداد

د/ هدى عبد ربه حميد القرشي

أستاذ مساعد- قسم السياسات التعليمية

كلية التربية-جامعة أم القرى



## تصور مقترح من منظور التربية في الإسلام لدور الأسرة في تعزيز الذكاء الاجتماعي لتحقيق جودة الحياة لأبنائها

د/ هدى عبد ربه حميد القرشي\*

### الملخص:

هدفت الدراسة تقديم تصور مقترح من منظور التربية في الإسلام لدور الأسرة في تعزيز الذكاء الاجتماعي لتحقيق جودة الحياة لأبنائها، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهجين الأصولي والوصفي، وجاءت مشتملة على إطار عام شمل مقدمة الدراسة ومشكلتها وأسئلتها وأهدافها وأهميتها ومنهجها والدراسات السابقة والتعليق عليها، ثم ثلاثة محاور، عرض المحور الأول ما ملامح الذكاء الاجتماعي وفق التصور التربوي الإسلامي، وركز المحور الثاني على الإطار الفكري لجودة الحياة كما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، وحدد المحور الثالث ملامح التصور المقترح لدور الأسرة في تعزيز مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أبنائها لتحسين مستوى جودة حياة لديهم، وكان من أبرز نتائج الدراسة ما يلي: اعتمدت منهجية الإسلام في الدعوة للذكاء الاجتماعي على أساليب كثيرة من أبرزها الإقناع واحترام العقل البشري، يقابل جودة الحياة من منظور إسلامي مفهوم الحياة الطيبة والتمثل برضا المسلم عن حياته، وتمتعه بالمباحات، وانسجام قيمه وأفكاره مع سلوكه وتصرفاته وسعيه لسمو روحه، وقناعته أن الحياة الدنيا مزرعة للحياة الخالدة في الآخرة، يتمثل الدور المأمول للأسرة لتعزيز مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أبنائها من أجل تحسين مستوى الشعور بجودة الحياة لديهم وفق التصور المقترح فيما يلي: تعزيز الأسرة الوعي بالنفس لدى أبنائها، تدريب الأسرة أبنائها على التعبير عن مشاعرهم، تدريب الأسرة أبنائها على ضبط انفعالاتهم، شيوع ثقافة النقد والحوار لدى الأسرة، تعزيز الأسرة قيمة الرحمة لدى أبنائها، تعزيز الأسرة قيمة العفو لدى أبنائها، تعزيز الأسرة قيمة التعاون لدى أبنائها، تفعيل الآليات المتطلبة لتفعيل دور الأسرة في تنمية الذكاء الاجتماعي لتحقيق جودة الحياة في ضوء التربية الإسلامية.

**الكلمات المفتاحية:** الذكاء الاجتماعي، جودة الحياة، ثقافة النقد والحوار، الوعي بالنفس.

\* د/ هدى عبد ربه حميد القرشي: أستاذ مساعد- قسم السياسات التعليمية- كلية التربية- جامعة أم القرى.

---

## **A proposed conceptualization from the perspective of education in Islam of the role of the family in enhancing social intelligence to achieve quality of life for its children**

**Dr. Huda Abd Rabbo Hamid Al-Qurashi**

Assistant Professor, Department of Educational Policies,  
College of Education, Umm Al-Qura University

### **ABSTRACT:**

The study aimed to present a proposed conceptualization from the perspective of education in Islam of the role of the family in promoting social intelligence to achieve quality of life for its children. To achieve this goal, the study used the original and descriptive methods, and included a general framework that included the introduction of the study, its problem, questions, objectives, significance, methodology, previous studies and comments on them, then three axes, the first axis presented what features of social intelligence according to the Islamic educational conceptualization, the second axis focused on the intellectual framework for quality of life as reflected in the educational literature and previous studies, and the third axis identified the features of the proposed conceptualization of the family role in promoting social intelligence to achieve quality of life for its children. From an Islamic perspective, the quality of life corresponds to the concept of a good life, which is represented by the Muslim's satisfaction with his life, his enjoyment of permissible things, the harmony of his values and ideas with his behavior and actions, his pursuit of the elevation of his soul, and his conviction that the worldly life is a farm for the eternal life in the afterlife. The role of the family to enhance the level of social intelligence among its children in order to improve their sense of quality of life according to the proposed concept is as follows: The family promotes self-awareness among its children, the family trains its children to express their feelings, the family trains its children to control their emotions, the prevalence of a culture of criticism and dialogue in the family, and the family promotes the value of mercy among its children: The family promotes self-awareness among its children, the family trains its children to express their feelings, the family trains its children to control their emotions, the family promotes the culture of criticism and dialogue in the family, the family promotes the value of mercy among its children, the family promotes the value of forgiveness among its children, the family promotes the value of cooperation among its children, and the family activates the mechanisms required to activate the role of the family in developing social intelligence to achieve quality of life in the light of Islamic education.

**Keywords:** Social intelligence, quality of life, culture of criticism and dialog, self-awareness.

## المقدمة:

من أهم ما جاء به الإسلام أن وضع أسس العلاقة بين أفراد المجتمع وأقامها على أساسٍ متين من الاحترام المتبادل والإطار الأخلاقي الواضح؛ فقال صلى الله عليه وسلم ملخصاً أهم ما جاءت به رسالته السماوية: "إنما بُعثت لأتمم صالح الأخلاق". (ابن حنبل، ١٤٢٩هـ، ١٩٥٢م)، وحين مدح الله تعالى نبيه؛ مدحه بحسن الخلق، فقال: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (سورة القلم، الآية: ٤).

والمتمدبر لآيات القرآن الكريم يجد كثيراً من الآيات القرآنية التي أشارت إلى ما يجب أن يتحلى به المسلم اجتماعياً في علاقاته مع النفس، ومع الغير، قال تعالى: "وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا" (البقرة: ٨٣)، وقال تعالى "وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ" (آل عمران: ١٣٤)، وقال تعالى: "وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا" (الفرقان: ٦٣)، وقال تعالى: "وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ" (فصلت: ٣٤).

وينمي الإسلام في أتباعه المجالين الأساسيين للاحترام؛ وهما: احترام المرء وتقديره لذاته، وكذلك احترامه وتقديره للآخرين، فبالنسبة لاحترام وتقدير الذات؛ فإن الإسلام مهد السبل لتقدير الإنسان لنفسه، ومنحه الطرق التي تمكنه من ذلك. أما عن احترام الآخرين وكيفية التعامل معهم؛ فإن الإسلام كدين ونظام حياة أسس لتلك العلاقات بين الأشخاص في مختلف المواقف "إذ حظيت هذه العلاقات بالعبادة والاهتمام سواء بسن القواعد التي تحكم تلك العلاقات، أو الترغيب والحث على العمل بها. ومن مظاهر تلك العناية أن جعل المودة والرحمة قوام للعلاقة بين الزوج والزوجة، والبر والطاعة قوام للعلاقة بين الأبناء والآباء، والتوقير للكبار والرحمة بالصغار مطلب أساس لتماسك الأسرة والجماعة". (الدخيل الله، ٢٠٠٥م، ١٠). إذا فقد أقام الإسلام علاقاته على قيمة الاحترام سواء للذات أو للآخرين.

والأصل في الإسلام أنه دين تجمع وألفة، والدعوة إلى التعرف على الناس والاختلاط بهم أصيلة في تعاليمه، ولم يدع الإسلام أبناءه إلى العزلة والفرار من تكاليف الحياة، ولا رسم رسالة المسلم في الأرض على أنها انقطاع في دير، أو عبادة في صومعة. كلا فإن الدرجات العالية لم يعدها الله عز وجل لأمثال أولئك الفارين (الحمادي، ١٩٩٧، ج ١، ٨)، لذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (المؤمن الذي يخالط الناس، ويصبر على أذاهم، أعظم أجراً من المؤمن الذي لا يخالط الناس، ولا يصبر على أذاهم) (ابن ماجه، ١٩٩٦، ج ٤، رقم ٤٠٣٢، ص ٣٧٥).

ويمثل الذكاء الاجتماعي مكوناً أساسياً من سلوكيات الأفراد، حيث يعتبر السمة الأساسية لإدارة أقوالهم وسلوكياتهم مع أنفسهم ومع الآخرين وما يترتب على ذلك من مجهود ذاتي

## تصور مقترح من منظور التربية في الإسلام لدور الأسرة في تعزيز الذكاء الاجتماعي لتحقيق جودة الحياة لأبنائها

للسيطرة على حياتهم، حيث تنمى الانفعالات، وتعزز بالإيجابية في السلوك دون التراجع والتعثر الذي يمكن أن يواجهه الفرد في حياته، لذا يشكل الذكاء الأخلاقي أنموذجاً يوثر في فهم الفرد وإدراكه لعواطفه ومشاعره ومدى تأثيرها على سلوكه وعلى الآخرين حوله، فإذا كان ذكياً أخلاقياً فهو يعرف نفسه، ويعرف أهم نقاط قوته، ولديه اهتمامات واضحة، وعلى معرفة بمسار التطور الذي يريده، وتنظيم ردود أفعاله تجاه الأمور غير المرغوب بها، كما يستطيع إدراك دوافعه الذاتية لتحديد أهدافه، ويمتلك القدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين وفق ضوابط المجتمع وقيمه الأخلاقية (طاهات، وعربيات، ٢٠٢٢، ٢٧٤).

ويرتبط الذكاء الاجتماعي بشكل إيجابي مع عدد من المتغيرات المرغوبة على الصعيدين الشخصي والاجتماعي، مثل جودة العلاقات الاجتماعية للفرد ورضاه عن حياته، كما يرتبط هذا النوع من الذكاء بالعلاقات الإيجابية مع الأصدقاء، حيث يتمتع الأفراد الذين يمتلكون مستوى عالٍ من الذكاء الاجتماعي بقدرة أكبر على التكيف الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين، بالإضافة إلى ذلك، يظهر هؤلاء الأفراد أداءً أفضل في مجالات الصحة النفسية والبدنية، ويبدون اهتماماً أكبر بمظهرهم الخارجي، كما يحققون تفوقاً أكاديمياً ملحوظاً. (الخضر والفضيلي، ٢٠٠٧، ١٧) ويعد الذكاء الاجتماعي مقياساً لمدى قدرتنا على التعايش مع الآخرين والارتباط بهم، وعلى أية حال فإن الإنسان ما هو إلا كائن اجتماعي وينبغي إدراك الأهمية المطلقة لهذه المقدرة إذا أردنا النجاح في الحياة والاستمتاع بها (بوزان، ٢٠٠٧، ٣).

ولذا فتطوير الذكاء الاجتماعي يؤثر بشكل إيجابي على القدرة على التصرف بحكمة في المواقف الاجتماعية، بالإضافة إلى تعزيز الفهم للجوانب النفسية للمتحدث (أبو زيد وسليمان، ٢٠٠٨)، حيث أكدت دراسة الروقي (٢٠١٧) علاقة الذكاء الاجتماعي بالسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وجود ارتباط إيجابي بين الذكاء الاجتماعي ومستوى السعادة النفسية لدى هؤلاء الطلاب.

وفي هذا السياق أظهرت العديد من الدراسات أهمية الذكاء الاجتماعي في تحقيق جودة الحياة، حيث يمتلك تأثيراً كبيراً على النجاح في المجالات الاجتماعية والمهنية والدراسية، ويرتبط ذلك بقدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين وبناء علاقات اجتماعية ناجحة، وفي السياق الأكاديمي، يشير (العلوان، ٢٠٠١، ١٢٨) إلى أنه تساهم المهارات الاجتماعية في الفصل الدراسي في تعزيز الأداء الأكاديمي للطلاب، كما تقلل من السلوكيات السلبية وتحسن العلاقات بين الطلاب وزملائهم.

لقد أصبحت الدراسات والبحوث حول جودة الحياة موضوعاً حاضراً في العلوم الاجتماعية والعلوم الصحية، وفي العلوم الاجتماعية غدا البحث والدراسة في جودة الحياة محور العناية

والاهتمام من مجالات مختلفة كالتعليم والسياسة والاقتصاد وعلم الاجتماع، الأمر الذي أوجد العديد من المفاهيم المختلفة لجودة الحياة تبعاً لزواوية نظر التخصصات المختلفة (Kalitesi, 2018).

وتعتبر الأسرة اللبنة الأساسية في تشكيل شخصية الطفل، والوسيط الاجتماعي الأول المحيط به؛ إذ تؤدي الأسرة دوراً مهماً ورئيساً في تنمية قدرات الطفل ومهاراته، ويعد جو الأسرة العام أحد الأسباب التي تساهم في بناء العقول وظهور الإبداع لدى الأبناء بما تقدمه من أساليب رعاية وعناية ودرجات الحرية الممنوحة لهم بالإضافة إلى التفاعل الإيجابي الدافئ بين أفراد الأسرة الواحدة والأسرة المتكاملة ليست تلك التي تكفل لأبنائها الرعاية الاقتصادية والاجتماعية والصحية فحسب بل هي التي تهيب لهم الجو النفسي الملائم.

ويعد المناخ الأسري الذي يعيشه الفرد سواء كان إيجابياً أو سلبياً، إطاراً ومحددًا يقبع داخل شخصيته وينعكس على سلوكه، فالفرد في أمس الحاجة إلى أجواء أسرية تساعده على التمتع بالصحة النفسية والشعور بالتوافق الأسري، مما يؤدي إلى كفاءة ذاتية مدركة عالية، وهذا ينعكس على سلوكه وينمي لديه المهارات الحياتية التي تساعده على مسابرة التطور والالتحاق بركب المستقبل (الزواهرة والتخاينة، ٢٠٢٢).

يتضح مما سبق أن جودة حياة الأبناء تعكس ثلثية احتياجاتهم النفسية والروحية والعقلية والبيئية والاجتماعية من خلال إكسابهم المعارف، وغرس الاتجاهات الإيجابية، وتنمية المهارات الحياتية، والاستمتاع بها داخل الأسرة وخارجها وفي حاضرها ومستقبلها. كما أن الذكاءات - ومنها الذكاء الاجتماعي - تستخدم في حل مشكلات الحياة اليومية، وفي المجال الأكاديمي، وأن هذه الذكاءات المتعددة ذات صلة بجودة الحياة، فيمكن أن تساعد الفرد على التعامل مع المواقف الحياتية، وفهماها من وجهات نظر متعددة.

ولذا تتجه الدراسة الحالية نحو وضع تصور مقترح لدور الأسرة في تعزيز مستوى الذكاء الاجتماعي لتنمية الإحساس بجودة الحياة لدى أبنائها.

### مشكلة الدراسة:

تتزايد الأدلة على تأثير الذكاء الاجتماعي على الصحة العقلية والجسدية للأفراد وارتباطه الإيجابي بالرفاهية الذاتية وتحقيق السعادة في الحياة (Lee et al., 2020).

ولذا أوصت بعض الدراسات بتعزيز الذكاء الاجتماعي كدراسة (أحمد، ٢٠٢١) التي طالبت كليات التربية بوضع برامج إرشادية مناسبة لتنمية الذكاء الاجتماعي، ودراسة (شارب ٢٠١٩) التي أوصت بضرورة توعية الأهل بإمكانية تعليم الأطفال قدرات الذكاء الاجتماعي

## تصور مقترح من منظور التربية في الإسلام لدور الأسرة في تعزيز الذكاء الاجتماعي لتحقيق جودة الحياة لأبنائها

وضرورة وضع برامج لتنمية الذكاء الاجتماعي، ومساعدة الطلاب لتطوير مهاراتهم لتحقيق النجاح في مجالات الحياة.

ويعد جو الأسرة العام أحد الأسباب التي تسهم في بناء العقول وظهور الإبداع لدى الأبناء بما تقدمه من أساليب رعاية وعناية ودرجات الحرية الممنوحة لهم بالإضافة إلى التفاعل الإيجابي الدافئ بين أفراد الأسرة الواحدة والأسرة المتكاملة ليست تلك التي تكفل لأبنائها الرعاية الاقتصادية والاجتماعية والصحية فحسب بل هي التي تهئ لهم الجو النفسي الملائم أيضاً.

وبناء على أهمية الذكاء الاجتماعي وما يمكن أن يؤثر به إيجاباً في تحسين مستوى الشعور بجودة الحياة، تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة لتقديم تصور مقترح لدور الأسرة في تعزيز مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أبنائها من أن تحسين مستوى الشعور بجودة الحياة لديهم.

**أسئلة الدراسة:** سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مفهوم الذكاء الاجتماعي وفق التصور التربوي الإسلامي؟
٢. ما الإطار الفكري لجودة الحياة كما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة؟
٣. ما ملامح التصور المقترح لدور الأسرة في تعزيز مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أبنائها لتحسين مستوى جودة حياة لديهم؟

**أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

١. تحديد مفهوم الذكاء الاجتماعي وفق التصور التربوي الإسلامي.
٢. عرض الإطار الفكري لجودة الحياة كما تعكسه الأدبيات التربوية والدراسات السابقة.
٣. تقديم تصور مقترح لدور الأسرة في تعزيز مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أبنائها لتحسين مستوى جودة حياة لديهم.

**أهمية الدراسة:** يمكن التعبير عن الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة من خلال ما يلي:

- **الأهمية النظرية:**

١. أهمية موضوع الذكاء الاجتماعي وعلاقته الإيجابية بالمتغيرات المرغوبة مجتمعياً.
٢. استجابة لتوصية العديد من الدراسات بالاهتمام بالذكاء الاجتماعي والعمل على تعزيز لدى مختلف الفئات العمرية.
٣. إثراء الأدبيات التربوية حول موضوع الذكاء الاجتماعي وفق المنظور التربوي الإسلامي.
٤. توضع الآليات التي قد تؤثر في الذكاء الاجتماعي والشعور بجودة الحياة مما يتطلب مزيداً من الدراسات الهادفة لتعزيزه.



### - الأهمية التطبيقية:

١. إفادة الأسرة بما تقدمه من إجراءات آليات لتفعيل دورها في تعزيز مستوى الذكاء الاجتماعي لتحسين الشعور بجودة الحياة لدى أبنائها.
٢. إفادة الأبناء بما تقدمه من تصور مقترح قد يعزز من مستوى الشعور بجودة الحياة لديهم.
٣. إفادة بعض المؤسسات التربوية بتوجيهها لأهمية تعزيز مستوى الذكاء الاجتماعي ومن ثم تحسين مستوى الشعور بالحياة لدى أبناء المجتمع.

### منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الأصولي بالرجوع للقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة واستنباط ما يتعلق بالذكاء الاجتماعي وجودة الحياة منهما والتأصيل له في ضوءهما، بالإضافة للمنهج الوصفي بالاعتماد على ما ورد في بعض الأدبيات والدراسات السابقة من جهة وباستقراء الواقع من جهة أخرى للاستفادة من ذلك في التعرف الإطار الفكري والفلسفي للذكاء الاجتماعي وجودة الحياة وتحديد ملامح دور الأسرة في تعزيز مستوى الذكاء الاجتماعي من أجل تحسين مستوى جودة الحياة لديهم.

### مصطلحات الدراسة:

- **مفهوم الذكاء الاجتماعي:** يُعبر الذكاء الاجتماعي عن القدرة على التصرف بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية المختلفة، من خلال التكيف مع تلك المواقف، فهو يشمل القدرة على فهم الحالات المزاجية للآخرين، والتمييز بينها، بالإضافة إلى إدراك نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم. كما يتضمن القدرة على التفاعل بفعالية مع الآخرين، ومواجهتهم، والتأثير عليهم (عيسى وعبد القادر، ٢٠١٥، ٢١٧).

**ويعرف إجرائياً** بأنه تمكن الفرد من فهم نفسه وذاته وعواطفه الذاتية والتحكم فيها وتنظيمها وفق عواطف الآخرين، والتعامل مع المواقف، ويميز هؤلاء الأفراد كيفية مراقبة عواطف الغير، واستخدام الاستراتيجيات للتحكم الذاتي، والحساسية في التعامل مع متطلبات النجاح الحياتية.

- **مفهوم جودة الحياة:** هي عملية تتضمن الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة، وإدراك الفرد لقوى ومتضمنات حياته وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية وإحساسه بمعنى السعادة وصولاً إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في المجتمع. (غنيم، ٢٠٢٠).

## تصور مقترح من منظور التربية في الإسلام لدور الأسرة في تعزيز الذكاء الاجتماعي لتحقيق جودة الحياة لأبنائها

وتعرف إجرائياً بأنها شعور الأبناء بالسعادة والاستقرار النفسي والشعور بتحقق وإشباع حاجاتهم المتعددة والرضا عن واقعهم المعاش بمختلف جوانبه.

### الدراسات السابقة:

١. دراسة العجمي (٢٠٢٤): هدفت الدراسة الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في تعزيز التماسك المجتمعي لمواجهة تحديات عالم متغير، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تحقيق هذا الهدف، كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (١١٧٨) من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي بالكويت، موزعين وفق متغيري النوع والمستوى الدراسي، وأسفرت النتائج عن أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية الأساسية في دولة الكويت جاء بدرجة مرتفعة، وأن دور الذكاء الاجتماعي في تعزيز التماسك المجتمعي جاء بدرجة مرتفعة من وجهة نظر عينة الدراسة، كما أشارت النتائج لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع بينما وجدت فروق دالة إحصائية في استجاباتهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلاب وطالبات المستوى الرابع مقارنة بطلاب وطالبات المستوى الأول.

٢. دراسة القوزي (٢٠٢٤): هدفت الكشف عن مستوى التزام طلاب المرحلة الثانوية بقيمة الاحترام وعلاقته بمستوى الشعور بجودة الحياة لديهم، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (٤١٢) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية موزعين وفق متغيرات (النوع/ التخصص/ المستوى الدراسي) وأشارت النتائج إلى أن مستوى التزام طلاب المرحلة الثانوية بقيمة الاحترام جاء متوسطاً، وأن مستوى الشعور بجودة الحياة جاء متوسطاً، وأنه توجد علاقة إيجابية قوية بينهما حيث إن ارتفاع مستوى الالتزام بقيمة الاحترام يترتب عليه ارتفاع مستوى الشعور بجودة الحياة والعكس بالعكس.

٣. دراسة الدويري والسفاسفة (٢٠٢٢): هدفت التعرف إلى مستوى المرونة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من النساء المعنفات في محافظتي عمان والزرقاء. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٧) سيدة من الزوجات المعنفات تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس المرونة النفسية ومقياس جودة الحياة وتمتعا بدلالات صدق وثبات مناسبين. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى كل من المرونة النفسية، وجودة الحياة لدى أفراد الدراسة كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين مستوى المرونة النفسية وجودة الحياة

لدى أفراد الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أهمها تعزيز المرونة النفسية وجودة الحياة لدى النساء المعنفات، من خلال ورش تدريبية في المؤسسات المعنية بحماية المرأة حيث اتضح أن مستواهما متوسط.

٤. دراسة محمود (٢٠٢٢): هدفت الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي والرحمة بالذات لتحسين جودة الحياة ولتحقيق أهداف البحث تم تطبيق مقياس التفكير الإيجابي جودة الحياة والبرنامج الإرشادي وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) أم من أمهات الأطفال نوى الاحتياجات الخاصة تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية كل منها (١٠) أمهات من مؤسسة الرفاق بمدينة نصر، أسفرت نتائج البحث عن وجود فرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على كلاً من أبعاد التفكير الإيجابي والرحمة بالذات وجودة الحياة وكانت النتائج على لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت نتائج البحث إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين درجات التطبيق القبلي والبعدي على أبعاد التفكير الإيجابي والرحمة بالذات، وجودة الحياة للمجموعة الضابطة، وكانت على التوالي، كما أشارت نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً بين درجات التطبيق القبلي والبعدي لأبعاد التفكير الإيجابي والرحمة بالذات وجودة الحياة وكان الفرق في اتجاه التطبيق البعدي.

٥. دراسة أحمد (٢٠٢١): هدفت استكشاف الفروق في مستوى الذكاء الاجتماعي بين طلاب كلية التربية بجامعة حلوان، وذلك بناءً على متغيرات النوع (ذكور وإناث) والتخصص الأكاديمي (علمي، أدبي، فني) والفرقة الدراسية (الأولى إلى الرابعة). وقد شملت عينة البحث ٧٢٧ طالباً وطالبة من طلاب الكلية، وتتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٢ عاماً قام الباحث بتصميم مقياس للذكاء الاجتماعي، واستخدم عدة أساليب للتحقق من صدق المقياس، مثل التحليل العاملي والصدق المرتبط بالمحك، بالإضافة إلى حساب معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ. ومن خلال تحليل النتائج، توصل الباحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في مقياس الذكاء الاجتماعي بناءً على النوع (ذكور وإناث)، باستثناء عامل الفهم الاجتماعي الذي كان لصالح الإناث، كما لم تُظهر جميع عوامل الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص الدراسي (طلاب الشعب العلمية، طلاب الشعب الأدبية، وطلاب الشعب الفنية). ومع ذلك، وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عوامل الذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية تعزى للفرقة الدراسية، حيث كانت النتائج لصالح طلاب الفرقة الأولى مقارنة بطلاب الفرقة الرابعة.

تصور مقترح من منظور التربية في الإسلام لدور الأسرة  
في تعزيز الذكاء الاجتماعي لتحقيق جودة الحياة لأبنائها

٦. دراسة (Altarawneh & Altalahin, 2021): هدفت استكشاف القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي والعوامل الخمسة الكبرى بالرضا عن الحياة لدى الطلبة، واعتبرت السعادة أحد أبعاد الرضا عن الحياة، وأظهرت النتائج أن المتغيرات الفرعية لعوامل الشخصية وأبعاد الذكاء الانفعالي جميعها ذات تأثير في الرضا عن الحياة، ولم يكن هناك تأثير لبعد الذكاء الانفعالي المتمثل في (تنظيم الانفعالات) في الرضا عن الحياة.
٧. واهتمت دراسة (Arrivillaga, Rey & Extremera, 2020): بتناول الذكاء الوجداني كوسيط محتمل في الارتباط بين الاستخدام الإشكالي للإنترنت والهواتف الذكية والتفكير في الانتحار لدي عينة من ٢١٩٦ (١٠٠٨ ذكور و ١١٨٨ أنثى) من المراهقين الإسبان. وأشارت نتائج تحليلات الوسيط إلى أن الذكاء الوجداني يخفف من الارتباط السلبي بين الاستخدام الإشكالي للإنترنت والهواتف الذكية ومخاطر الانتحار.
٨. دراسة (Kalitesi, Yasam (2018) سعت الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة على جودة حياة الطلاب من حيث علاقاتهم مع الأكاديميين والطلاب الآخرين والموظفين الإداريين، والفرص التي تقدمها الجامعة، ومستوى رضا الطلاب عن جامعتهم. طبقت الدراسة على ثلاث جامعات حكومية كبرى موزعة على ثلاث مناطق جغرافية مختلفة في تركيا (وسط الأناضول، مرمرة، غرب البحر الأسود) واستخدم منهج البحث النوعي والكمي في إجراء الدراسة إذ وظف المسح الوصفي في الجزء الكمي من الدراسة، بينما تضمن الجزء النوعي من الدراسة أسلوب المقابلة الشخصية عبر أسئلة مفتوحة، وقد شارك في الدراسة (٤١٧) طالباً موزعين بين (١٣١) طالباً (٢٨٦) طالبة. أظهرت نتائج الدراسة عدم تأكد الطلاب المشاركين من العوامل التي تؤثر على جودة حياتهم الجامعية.
٩. دراسة الدوسري (٢٠١٤): هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية جامعة الأميرة نورة بالرياض، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما استخدمت مقياس الذكاء الاجتماعي إعداد (السيد محمد أبو هاشم، ٢٠٠٨)، ومقياس الأمن النفسي إعداد الباحثة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٣ طالبة من طالبات كلية التربية جامعة الأميرة نورة بالرياض، وباستخدام معاملات الارتباط واختبار "ت" للعينات غير المرتبطة توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الاجتماعي والأمن النفسي، وأيضاً توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الذكاء الاجتماعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي في الأمن النفسي لصالح مرتفعي الذكاء الاجتماعي.

## التعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة ذات صلة بموضوع الدراسة يتضح للباحثة تنوع هذه الدراسات من حيث تناولها لكل من الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة، مع تنوع الفئات والمراحل العمرية والبيئات التي ركزت عليها هذه الدراسات، كما يتبين أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي مع قليل منها استخدم المنهج التجريبي، إضافة لتنوع توجه هذه الدراسات ما بين تركيز على دراسة الواقع أو العلاقة ببعض المتغيرات أو دراسة التأثير والتأثر، ولذا تأتي هذه الدراسة متشابهة مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بالذكاء الاجتماعي وجودة الحياة بوجه عام، ولكنها تختلف في جمعها بينهما من جهة، وفي توجيهها العام المتمثل في تقديم تصور مقترح لدور الأسرة في تعزيز مستوى الذكاء الاجتماعي لأبنائها من أجل تحسين مستوى الشعور بجودة الحياة لديهم، إضافة لاختلافها في ربطها للموضوع بجانب التربية الإسلامية، واستفادات الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد الفجوة البحثية المتطلب دراستها، بجانب الاستفادة منها في التأسيس لبعض الجوانب النظرية، وكذلك الاستفادة منها في استخلاص بعض محاور التصور المقترح.

## الإطار النظري:

### المحور الأول - الذكاء الاجتماعي:

#### ١. مفهوم الذكاء الاجتماعي:

يعرف الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على إدراك العلاقات الاجتماعية وفهم الناس والتفاعل معهم، وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية مما يؤدي للتوافق الاجتماعي ونجاح الفرد في الحياة الاجتماعية (زهران، ٢٠٠٠، ٢٢٥). وهو القدرة على استشعار المشاعر الإنسانية، والدوافع، والحالة المزاجية للآخرين، وبناء علاقات ناجحة معهم، والعمل في فريق، وإبداء التعاطف معهم. (أبو هاشم، ٢٠٠٨).

كما يعرف بأنه قدرة الفرد على فهم نوايا ودوافع ورغبات الآخرين، مع تكوين علاقات اجتماعية ناجحة معهم في ضوء مراعاة آداب السلوك والعادات والتقاليد، بالإضافة إلى القدرة على حل المشكلات الاجتماعية مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية. (القط، ٢٠١١، ١٨٦). وتعرفه منى أبو ناشي (٢٠٠١، ٢٤٢) بأنه القدرة على التعامل مع الأفراد والتي تظهر في القدرة على إصدار أحكام في المواقف الاجتماعية المختلفة القدرة على ملاحظة السلوك الإنساني القدرة على تعرف المواقف الاجتماعية المتشابهة والمختلفة، القدرة على تعرف التعبيرات الانفعالية لدى الأفراد.

## ٢. أهمية الذكاء الاجتماعي:

تُعد مهارات الذكاء الاجتماعي ذات أهمية كبيرة في مجالات متعددة مثل التعليم والطب وعلم النفس والخدمات الاجتماعية، بالإضافة إلى السياسة والدعاية والإعلان، كما تلعب هذه القدرات دورًا حيويًا في اختيار الطلاب الذين سيلتحقون بالكليات والمعاهد المختلفة، وكذلك في اختيار البائعين في المتاجر ومندوبي شركات التأمين وغيرها من المهن التي تتطلب تفاعلًا اجتماعيًا مستمرًا (رجب، ٢٠٠٩، ١٧٨).

وتتضح أهمية الذكاء الاجتماعي في عدة جوانب، وهي كالتالي (المطيري، ٢٠١١، ٥٧):

- بناء علاقات اجتماعية فعالة من خلال استخدام الذكاء الاجتماعي.
  - يُعد عنصرًا حيويًا في تحقيق استقرار المنظمة.
  - يسهم في تحقيق النجاح في العمل والحياة، حيث يتمتع الأشخاص الأكثر ذكاءً عاطفيًا بشعبية ومثابرة أكبر.
  - يؤدي دورًا إيجابيًا في التحكم في الانفعالات.
  - يعزز القدرة على التواصل والقيادة والنجاح.
  - يعد عنصرًا أساسيًا في القدرة على التفاعل والتكيف مع الآخرين.
  - يُعد نوعًا من القدرات العقلية التي تسهم في التفاعل الاجتماعي الفعال.
- ومن أهمية الذكاء الاجتماعي أن الشخص الذي يتمتع به هو من يستطيع تجاوز العقبات التي تعترض تواصله مع الآخرين، وتبدأ عملية التواصل الضرورية للقائد بتنسيق جهود مجموعة من الأفراد، وهذا يتطلب تفاعلًا مستمرًا مع الآخرين، كلما زادت اتصالات الفرد بالناس، زادت قدرته على التكيف الاجتماعي، مما يشمل التواصل المهني والإداري، يُعتبر التواصل عنصرًا أساسيًا يسهم في تطوير الذكاء الاجتماعي، مما يؤدي إلى تبادل الأفكار والمشاعر بشكل فعال.

## ٣. مهارات الذكاء الاجتماعي:

وهي كما تحدّث عنها أبو عمشة (٢٠١٣، ٥٨) بأنه لجعل الفرد أكثر فاعليّة، لا بد أن

يملك خمس مهارات إضافية، وهي:

- القدرة على تحمّل المسؤولية.
- إيجاد خيارات متنوعة ومرنة لمواجهة المواقف المختلفة.
- تقبّل وجهات نظر الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية.
- العمل بفاعلية لإيجاد أفضل الخيارات الممكنة لكل حالة، وخاصة القرارات ذات التأثير.
- الإصرار على خلق عزيمة ذاتية واحترام الذات والإحساس بالفاعلية الشخصية.

وذكر حسين (٢٠٠٥) أن مهارات الذكاء الاجتماعي هي:

- الاستمتاع بالتفاعل مع الآخرين.
- أخذ دور القائد في التواصل والتنظيم والإقناع.
- تقديم النصائح للأصدقاء لحل مشكلاتهم.
- الإحساس بالتعاطف مع الآخرين.
- القدرة على فهم أمزجة الآخرين ونواياهم ومشاعرهم.
- إجادة أنماط التواصل اللغوي مع الآخرين.
- القدرة على إدراك ردود فعل الآخرين.

#### ٤. المنهج الإسلامي في تنمية مستوى الذكاء الاجتماعي:

تعتمد منهجية الإسلام في الدعوة إلى الذكاء الاجتماعي على مجموعة متنوعة من الأساليب، ومن أبرزها الإقناع وتقدير العقل البشري، وقد أكد القرآن الكريم هذا المعنى في العديد من قصصه العظيمة، حيث يقدم إجابات شافية للجاحدين والمعارضين دون الخوض في تفاصيل قد تضعف من قيمة الحديث وتقلل من هيبة الدعوة، ومن بين هذه القصص، قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام مع من منحهم الله الملك، وكذلك قصة سيدنا موسى عليه السلام وما حدث له مع قومه، خاصة عندما سأل فرعون سيدنا موسى عن طبيعة الذات الإلهية، (وما رب العالمين) (الشعراء، ٢٣) فكان الجواب (قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) (طه، ٥٠)، (الخالدي وآخرون، ٢٠١٤، ص١٦).

استخدم الإسلام الدعوة إلى مكارم الأخلاق وحث عليها، وجعل الأخلاق معياراً شرعياً يساهم في تهذيب الإنسان، وإصلاح النفوس وتقويم السلوك، قال عليه وسلم: (إن من أحبكم إلى وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً) (الترمذي، رقم الحديث، ٢٠١٨)

كما حدد القرآن الكريم المقارنة للعقل ليمكّنه من الموازنة بين الخير والشر، قال تعالى (أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} (الأنعام، ٢٢)

فكل إنسان يمتلك مجموعة من الانفعالات والمهارات التي تحتاج إلى تحفيز وتوجيه مناسب لإبرازها والاستفادة منها، وقد فعل الإسلام ذلك من خلال تنشيط الجوانب العقلانية والوجدانية لدى الفرد، مما يجعله واعياً بقدراته ويدرك الخطوات العلمية التي ينبغي عليه اتباعها. كما اعتمدت منهجية الإسلام في الدعوة للذكاء الاجتماعي على مبدأ آخر يتمثل في ربط الانفعالات بالجزاء، مستنداً على مبدأ الثواب والعقاب، الذي يُعتبر مبدأً تربوياً بالغ الأهمية، قال

تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ (النازعات، ٣٧-٤١). وتتضح أهمية الذكاء الاجتماعي في المنهجية الإسلامية عن طريق العلاقات الإنسانية بصورة جلية وواضحة في اهتمامها بالإنسان فهو مخلوق مكرم له أحاسيس ومشاعر يجدر الاهتمام بها، وإثارها، وتنمية حاجاته ودوافعه، وبالتالي ستظهر نتائج تلك المعاملة على جهود الفرد مضاعفة، ويسهل استثماره، ويزيد إنتاجه، فمتى وجدت بيئة تسودها العلاقات الإنسانية الطيبة ظهرت العلاقات الاجتماعية المتميزة في أفراد المجتمع وسهل تواصلهم، فالسلوك الإنساني الحسن أمر مطلوب في التعامل وخاصة في المجتمع الإسلامي (القرني، ١٤٢٧هـ، ٢٣).

### المحور الثاني- جودة الحياة:

#### ١. مفهوم جودة الحياة:

يعرفها منسي وكاظم (٢٠٠٦، ٥٦) بأنها شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات التي تقدم في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه.

ويعرف الشريبي (٢٠٠٧) جودة الحياة بأنها: شعور الفرد بالهناء الشخصي في مجالات حياته تعد مهمة بالنسبة له في سياق الثقافة، ومنظومة القيم التي ينتمي إليها عند مستوى يتسق مع أهدافه واهتماماته وتوقعاته المدركة.

ويرى (Jacobson,etal, 2012: 406) أن جودة الحياة تعبر عن هي أحسن حال والارتياح في الجوانب النفسية والاجتماعية والروحية وحسن الحال يشمل كلاً من الشعور الإيجابي والسلبي. وجود الحياة مفهوم يشير إلى الجوانب النفسية والاجتماعية، بما في ذلك أنشطة الحياة اليومية، والأنشطة المفيدة، والرفاهية النفسية، والأداء الاجتماعي، وتصور الحالة الصحية، والألم، والرضا العام عن الحياة (Chaturvedi & Muliya, 2016:p48).

كما تعني جودة الحياة لدى البعض " أن يعيش الفرد في حالة جيدة متمتعاً بصحة بدنية وعقلية وانفعالية على درجة من القبول والرضا، وأن يكون قوي الإرادة صامداً أمام الضغوط التي تواجهه ذو كفاءة ذاتية واجتماعية عالية، راضياً عن حياته الأسرية والمهنية والمجتمعية، محققاً لحاجاته وطموحاته، واثقاً من نفسه غير مغرور ومقدراً لذاته بما يجعله يعيش شعور السعادة. (المعشي، ٢٠١٨، ٢٣٨). ويقابل جودة الحياة من منظور إسلامي مفهوم الحياة الطيبة والمتمثل برضا المسلم بقضاء الله وقدره، وتمتعه بالمباحات، وانسجام قيمه وأفكاره مع سلوكه



وتصرفاته وسعيه لسمو روحه، وقناعته أن الحياة الدنيا مزرعة للحياة الخالدة في الآخرة. (هدية، ٢٠٢٠).

يتضح مما سبق أن العنصر الأساسي في جودة الحياة هي العلاقة الانفعالية بين الفرد وبيئته، هذه العلاقة التي تتوسطها مشاعر الفرد، ومدركاته فالإدراك ومعه بقية المؤشرات النفسية تمثل المخرجات التي تظهر من خلال نوعية حياة الفرد، ومن ثم يمكن النظر إلى مفهوم جودة الحياة من خلال إحساس الفرد بالرضا عن الحياة الفعلية التي يعيشها، وتحقيق الذات، وإدراك الفرد لقيمة الحياة التي يحيها، ومن ثم فإن جودة الحياة تمثل شعورا شخصيا للفرد بالرغم من تأثر جودة الحياة في بعض الإمكانيات المادية إلا أن العوامل الذاتية هي المؤثر الأكبر في الشعور بجودة الحياة.

## ٢. مؤشرات جودة الحياة:

اختلفت مؤشرات جودة الحياة كلاً حسب تخصصه ولكن وجدنا هذه المؤشرات هي الأقرب لموضوع الذكاء الاجتماعي:

- فقد حدد عبد العزيز أن مؤشرات جودة الحياة (٢٠٠٨، ٩٧-٩٦) تشمل: الإحساس بالكفاءة والثقة بالنفس، والقدرة على التفاعل الاجتماعي، واستثمار الطاقات والقدرات، وضبط النفس، وقبول الذات بما فيها من عيوب، والتحرر من التوتر العصبي.
- حدد رايف وآخرون مؤشرات جودة الحياة (2006, 85, - Ryff et al). الإحساس الإيجابي بالرفاهية يتجلى من خلال المؤشرات السلوكية التي تعكس ارتفاع مستويات رضا الفرد عن نفسه وحياته بشكل عام. يتضمن ذلك سعيه المستمر لتحقيق أهداف شخصية ذات قيمة ومعنى بالنسبة له، واستقلاله في تحديد مسار حياته. كما يشمل بناء علاقات اجتماعية إيجابية ومتبادلة مع الآخرين، والاستمرار في تلك العلاقات، بالإضافة إلى الشعور العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية.

## ٣. أبعاد جودة الحياة:

أشارت آمال باظة (٢٠١٢، ١٣) إلى أن جودة الحياة تتضمن مكونات داخلية وخارجية، وتتضمن بعدين رئيسيين وهما:

- **البعد الذاتي:** وهو ما يدركه الشخص ويخبره ويعيه ويقيمه. ويحتوى علي مجموعة أبعاد فرعية منها الرفاهية الشخصية، والإحساس بحسن الحال، والرضا عن الحياة، والسعادة، والحياة ذات المعنى، كل هذه الانفعالات تعتبر الوجه الايجابي لجودة الحياة، ومن ثم تحقيق التوافق النفسي، ويتطلب كل هذا فهم الفرد لذاته وقدراته وسماته واستخدامها في إدراك جوانب الحياة المختلفة، وبالتالي لابد أن تتوفر لديه مجموعة من الخصائص الشخصية،

## تصور مقترح من منظور التربية في الإسلام لدور الأسرة في تعزيز الذكاء الاجتماعي لتحقيق جودة الحياة لأبنائها

والتي تتمثل في الطموح، والتوقع، والرضا، والقيم، والاتجاهات التي يحملها الفرد وتشكل شخصيته.

• **البعد الموضوعي:** فيتضمن عوامل موضوعية تتضح في الصحة البدنية، والتي تتمثل في الرفاهية الجسمية وليس غياب المرض أو العجز فقط، مستوى المعيشة وبشير إلى مستوى الدخل والأشياء التي يمتلكها الفرد، وما يتوقع امتلاكه في المستقبل، العلاقات الأسرية السوية، فهو على العموم يشمل أوضاع العمل ومستوى الدخل والمكانة الاجتماعية والاقتصادية.

كما تتمثل أبعاد جودة الحياة فيما يلي: (جميل وعبد الوهاب، ٢٠١٢، ٦٩). القدرة البدنية، والمعرفة العقلية، وكفاءة الحياة النفسية، والرضا عن المجتمع.

١- **البعد البيولوجي (البدني):** يركز على تطوير الفرد من خلال تعزيز قدراته البدنية والجسدية البعد المعرفي (القدرات العقلية): يركز على تنمية القدرات الأدائية والعقلية والمعرفية والمهارية للفرد، مما يسهم في تحقيق تطور وتجدد مستمر لهذه القدرات. ويهدف إلى ضمان صحته واستدامتها طوال حياته.

٢- **البعد النفسي:** يتناول هذا البعد تنمية القدرات الروحية والنفسية للفرد، بالإضافة إلى تعزيز الثقة بالنفس وتقدير الذات.

٣- **البعد السوسولوجي (الاجتماعي):** يركز على تطوير المهارات الاجتماعية المتنوعة لدى الفرد، بما في ذلك تقدير المجتمع، والهوية الاجتماعية الفردية والجماعية، وتقييم العلاقات البيئية مع الآخرين.

ويعبر مفهوم جودة الحياة عن نظام معقد يشمل مجموعة من المجالات تم تحديدها من قبل (بهلول، ٢٠٠٩، ٥٢-٥٤) على النحو الآتي:

**أولاً/ المجال النفسي:** ويشمل المشاعر والحالات العاطفية الإيجابية حيث يعتمد على غياب المؤثر السلبي مثل الاكتئاب والخوف والقلق، وإن تقييم الحالات العاطفية السلبية عبر المقياس الذاتي المخصص لقياس جودة الحياة يمثل عنصر مهماً لتحديد الجوانب النفسية المرتبطة بجودة الحياة التي يتصف بها كل فرد.

**ثانياً/ المجال الاجتماعي:** الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية بشكل تكاملي من حيث النوع والكم، حيث يتضح من خلالها جودة الحياة للأفراد عبر طريقتهم في أدراك تقدير الذات الاجتماعي، الإحساس بتحقيق الذات، وإدراك معاني النجاح والفشل، والاهتمام بفعالية الشبكة الاجتماعية للأفراد (التكوين، الكثافة، التشتت الجغرافي، نوعية الاتصال بين الأفراد، كثافة العلاقات).

**ثالثاً/ المجال البدني:** ويعبر هذا المجال عن الصحة البدنية والامكانيات الأدائية، وتشمل الصحة البدنية كل من الحيوية، الطاقة، التعب، النوم، الراحة، الآلام، وجميع المؤشرات البيولوجية، كما تشمل الإمكانيات الادائية تنقل الفرد، الوضع الوظيفي، الأنشطة اليومية الدالة على الأداء والتي تمكن الفرد من الاستقلالية الذاتية.

**رابعاً/ الرضا عن العيش:** عملية معرفية يتم من خلالها إدراك حياة الفرد ومعايير المرجعية (المثل العليا والقيم... إلخ) فهي توضح طريقة تقييم الفرد لحياته، فالحكم الشعوري والشامل الذي يصف به الفرد حياته يمكن ملاحظته ضمن مجالات الحياة المحددة كالمجالات المهنية، العائلية، ولذلك فإن هذا المجال يوضح طريقة الفرد في تقييمه الكلي لحياته، الذي يعتمد على معايير ومكونات الحياة اليومية.

**خامساً/ السعادة:** يشير هذا المصطلح إلى التعددية الوظيفية حيث يشمل ثلاث جوانب مستقلة: الجانب الانفعالي الإيجابي (المتعة)، الجانب المعرفي التقييمي (الرضا)، الجانب السلوكي (التفوق)، لذلك فإن مصطلح السعادة مرادف لمصطلح العافية وهو مرتبط بالبحث عن المتعة، فالسعادة تظهر كسمة دائمة ومستقرة نسبياً على الأفراد الذين يشعرون بها.

### المحور الثالث التصور المقترح:

#### أولاً- هدف التصور المقترح:

استهدف التصور المقترح بشكل رئيس تفعيل دور الأسرة في تعزيز مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أبنائها من أجل تحسين مستوى الشعور بجودة الحياة لديهم.

#### ثانياً- منطلقات التصور المقترح:

تتمثل أبرز منطلقات التصور المقترح فيما يلي:

- العقيدة الإسلامية التي تحث على التفاعل الاجتماعي الإيجابي وما يتطلب من امتلاك مهارات الذكاء الاجتماعي.
- رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) وتركيزها على تحسين مستوى جودة الحياة لأبناء المجتمع.
- المتغيرات والتحديات السريعة التي تواجه المجتمعات بصفة عامة وقد تؤثر سلباً على مستوى الشعور بجودة الحياة.
- حاجة المجتمعات في تعاملاتها الاجتماعية والإنسانية الى الذكاء الاجتماعي مما يتطلب العمل على تعزيزه.
- أهمية الأسرة وما يناط بها من مهام منها تعزيز مستوى الذكاء الاجتماعي وتحسين مستوى جودة الحياة لدى أبنائها.

ثالثاً- ملامح الدور المأمول للأسرة لتعزيز مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أبنائها  
من أجل تحسين مستوى الشعور بجودة الحياة لديهم وفق التصور المقترح:  
١. تعزيز الأسرة الوعي بالذات لدى أبنائها:

يشير الوعي بالذات إلى أن نكون مدركين لحالتنا النفسية وتفكيرنا بالنسبة لهذه الحالة المزاجية نفسها، أو هو الانتباه للحالة النفسية الداخلية (جولمان، ٢٠٠٠، ٧٤)، ويمكن عرض المنطلقات الأساسية لتكوين الوعي بالذات على النحو التالي:

أولاً: المعرفة بالذات الإنسانية: قال تعالى: (وفي أنفسكم أفلا تبصرون) سورة الذاريات ٢١ لقد منح الله الإنسان العقل والحواس ليستخدمها في ما هو مفيد، ونفخ فينا من روحه الطيبة، وهذا يعد من أعظم التكريم، فهذه النفس هي التي تدرك أفعال الإنسان وتعرف ما يسلكه من خير أو شر، وتساعد على التعرف على أخطائه وتنبه لها، وهذا يعني أنه عندما يتعرف الإنسان على ذاته ويحدد ما يريد في الحياة وأهدافه، سيتمكن بعد ذلك من معرفة الله سبحانه وتعالى. (نجاتي والسيد، ١٩٩٦، ص ٣٣).

ومعرفة الإنسان بنفسه تجعله يدرك ما بداخلها من مشاعر وأفكار، حتى وإن حاول إخفاءها عن الآخرين، فترى بعض الأشخاص يجادلون عن أنفسهم في مواقف معينة، رغم وضوح خطأهم، وهم في أعماقهم يدركون أنهم ليسوا على صواب، كما أشار ابن تيمية في تعليقه على الآية: لَيْلَ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ، حيث يعتذر هؤلاء عن أنفسهم بأعذار مختلفة ويجادلون في ذلك، رغم أنهم يدركون الحقيقة بشكل مختلف. (ابن تيمية، ١٤٢٥، ١٤/٤٤٥).

ثانياً- الوعي بالانفعالات النفسية والتعامل معها ودعاء الله تعالى أن يعينه على ذلك:

ففي حديث أم سلمة رضي الله عنها، عندما تقدم النبي ﷺ لخطبتها، كانت مدركة لمشاعرها وطباعها، فقد أعربت رضي الله عنها عن غيرتها، وعبرت عن مخاوفها من أن تؤثر هذه الغيرة على قدرتها على التعايش مع النبي ﷺ، فأخبرته بذلك، فدعا لها ﷺ بأن يزيل عنها هذه الصفة، وكان النبي ﷺ يعلم أمته أهمية تسليم أمورهم لله عز وجل واللجوء إلى قوته وعونه، وفي حديث خير أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: ما من مسلم تصيبه مصيبة، فيقول ما أمره الله: (إنا لله وإنا إليه راجعون) البقرة ١٥٦، اللهم أجرني في مصيبي وأخلف لي خيراً منها، إلا أخلف الله له خيراً منها، قالت: فلما مات أبو سلمة، قلت: أي المسلمين خير من أبي سلمة؟ أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ، ثم إنني قُلتها، فأخلف الله لي رسول الله ﷺ، قالت: أرسل إلي رسول الله ﷺ حاطب بن أبي

بَلَّغَةَ يَخْطُبُنِي لَهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ لِي بِنْتًا، وَأَنَا غَيُورٌ، فَقَالَ: أَمَا ابْنَتْهَا فَنَدَعُو اللَّهَ أَنْ يُغْنِيَهَا عَنْهَا، وَأَدَعُو اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ بِالْغَيْرَةِ (مسلم، رقم الحديث، ٩١٨).

إن إدراك الإنسان لذاته وطباعه ومشاعره وإمكاناته يمكنه من التحكم فيها وتوجيهها، مما يسهم في تنظيم انفعالاته تجاه خالقه، كما يتيح له توجيه دوافعه نحو سلوك يرضي الله تعالى، ويساعده على تكييف نفسه وفقاً لمنهج الله، ويعالج مشكلاته من خلال اللجوء إلى بارئه.

ومن آداب النفس تهذيبها، حيث يتطلب ذلك إعدادها لفهم حقوقها المطلوبة وواجباتها المفروضة، بالإضافة إلى التعرف على الأخلاق التي تتضمن الحكمة والحياء والصبر والفناعة والشجاعة والثبات والعدالة والصدق، وعندما تتصف النفس بهذه الفضائل، فإنها تكون قد حققت مكارم الأخلاق، مما يؤدي إلى مستوى عالٍ من تهذيب النفس (المنوفي، ٢٠١٩، ص ٥).

### ثالثاً- النفس الإنسانية تحتاج إلى مجاهدة:

فيجب على الإنسان أن يجاهد نفسه ويحاسبها، وذلك من خلال تشجيعها على تعلم أمور الدين والعمل بها وتعليمها للآخرين، بالإضافة إلى توجيهها بعيداً عن أهوائها ومقاومة رعونتها. (الجزائري، ٢٠١١، ص ٤٤٢)

فالنفس الإنسانية تميل إلى الهوى وتتجذب نحو الشهوات السريعة، حتى وإن كانت تلك الشهوات تؤدي إلى هلاكها وشقائها، وعندما يدرك الإنسان هذه السمة، يصبح من الضروري عليه أن يجاهد نفسه ويعزم على مواجهة تصرفاتها الرعناء ومقاومة شهواتها، فإذا رغبت نفسه في شيء محرّم، فعليه أن يمنعها، وإذا قصرت في طاعة أو عمل خير، فعليه أن يوجهها ويحثها على القيام بما قصرت فيه. (الجزائري، ٢٠١١، ص ١٢٢)

فقد ذكر الماوردي في كبح جماح النفس وتهذيبها اعلم أن النفس تميل بطبيعتها إلى صفات مهملّة وأخلاق مرسلّة، ولا يمكن الاعتماد على ما هو محمود منها دون تأديب، ولا يكفي ما هو مرضي دون تهذيب، فالنفس تحمل في طبيعتها أصداداً تتعارض مع ما هو محمود، مما يجعلها عرضة لهوى متبع وشهوات قوية، إذا تم إغفال تأديب النفس، مع الاعتماد على العقل أو التوكل على أنها ستتجه نحو الأفضل بالطبع، فإن ذلك سيؤدي إلى فشل المجتهدين وندم الخائبين، وبالتالي، يصبح الأدب غائباً ويظهر الجهل، لأن الأدب يُكتسب من خلال التجربة أو يُستحسن بالعادات، ولكل قوم موضعه. (الماوردي، ١٩٨٦، ص ٢٣١)

يجب أن تكون تربية الفرد مبنية على مجاهدة النفس وكبح جماحها عن الرذائل، لتوجهه نحو الأخلاق الفاضلة والقيم السليمة، فالنفس إذا تُركت بلا تهذيب وتأديب، فإنها ستجرف وراء شهواتها، وتتبع ملذاتها فيصبح الفرد أسيراً لهواه ومنقاداً لشهواته فتسيطر عليه الأخلاق الرذيلة والفاصلة.

## ٢. تدريب الأسرة أبنائها على التعبير عن مشاعرهم:

فقد كان النبي ﷺ قدوةً للمؤمنين وكان يحثهم عن التعبير عن مشاعرهم، فعن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه "أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن الساعة، فقال: متى الساعة؟ قال: ((وماذا أعددت لها؟))، قال: لا شيء، إلا أنى أحبُّ الله ورسوله ﷺ، فقال: ((أنت مع من أحببت))، قال أنس: فما فرحنا بشيءٍ فرحنا بقول النبي ﷺ: ((أنت مع من أحببت))، قال أنس: فأنا أحبُّ النبي ﷺ وأبا بكر وعمر، وأرجو أن أكون معهم بحبِّي إياهم، وإن لم أعمل بمثل أعمالهم؟ (البخاري، رقم الحديث: ٣٦٨٨)

سأل النبي ﷺ رجلٌ أعرابي من سكان الصحراء عن موعد قيام الساعة. فأجابه ﷺ: "ماذا أعددت لها من الأعمال الصالحة؟" فقال الأعرابي: "لم أعد لها عملاً كبيراً، سوى أنني أحب الله ورسوله." ولم يذكر الأعرابي سواها من العبادات القلبية والبدينية والمالية، لأنها جميعاً فروع للمحبة وتتبع منها، ولأن المحبة الصادقة تدفع الإنسان للاجتهاد في الأعمال الصالحة، فقال له النبي ﷺ: "إنك مع من أحببت في الجنة." فرح أصحاب النبي ﷺ بهذه البشرية فرحاً عظيماً، ثم أخبر أنس رضى الله عنه أنه يحب النبي ﷺ وأبا بكر وعمر، ويرجو أن يكون معهم، رغم أن أعماله ليست مثل أعمالهم (الهالي، ١٤١٥، ١/٤٣٥).

وحدث النبي ﷺ على إخبار الآخرين بعاطفة الحب نحوهم، فعن أنس بن مالك -رضى الله عنه- أن رجلاً كان عند النبي ﷺ فمرَّ به رجل فقال: يا رسول الله، إني لأحب هذا. فقال له النبي ﷺ: "أعلمته؟" قال: لا. قال: "أعلمه" قال: فلحقه فقال: إني أحبك في الله. فقال: أحبك الذي أحببتني له (أبو داود، ١٩٩٩، رقم ٥١٢٥، وابن حنبل، ١٤٢٩هـ، ج ٣، ص ١٤٠).

يتضمن هذا الحديث النبوي توجيه النبي ﷺ بأن يُعلم الإنسان أخاه إذا كان يحبه، كما حدث عندما قال رجل كان جالساً معه: "إني أحب هذا الرجل" في إشارة إلى شخص آخر مرَّ بهما، فرد النبي ﷺ بسؤال: "أعلمته؟"، مما يدل على أن من السنة أن يُخبر المسلم من يحبه بأنه يحبه، لأن هذه العبارة تزرع المحبة في قلبه، فعندما يعلم الإنسان أن أخاه يحبه، فإن ذلك يعزز مشاعر المحبة بينهما، حيث أن القلوب تتعارف وتتألف حتى وإن لم تتحدث الألسن، كما قال النبي ﷺ: "الأرواح جنود مجندة، ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف"، ولكن عندما يعبر الإنسان عن مشاعره بالكلمات، فإن ذلك يزيد من المحبة في القلب، فيقول: "إني أحبك في الله." (المبارك، ١٤٢٣، ص ٢٥٤).

مما يساهم هذا في تعزيز المحبة والألفة والاتفاق داخل المجتمعات، ويشجع على حب الناس لبعضهم البعض، مما يساعد في بناء روابط قوية، وبالتالي، يصبح المجتمع نموذجاً متميزاً يعكس رقي الأخلاق وحكمة التعامل بين أفرادها.

### ٣. تدريب الأسرة أبنائها على ضبط انفعالاتهم:

ونعني بإدارة الانفعال أو الإدارة العاطفية: "القدرة على حسن إدارة العواطف الذاتية أو الغيرية - نحو الغير- وذلك بالتخفيف من العواطف السلبية وتقوية العواطف الإيجابية، من دون كبت المعلومات التي تتلقها هذه العواطف، ومن دون المبالغة فيها" (المبيض، دت، ١٥).

والإنسان قادر على إدارة انفعاله، ولا أدل على ذلك من قول النبي ﷺ: "إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب" (البخاري، ١٤٢٥هـ، رقم ٦١١٤)، وفي قوله "يملك نفسه" أي: يتحكم بها ويضبطها ويحسن إدارتها، ووصف النبي ﷺ من يتصف بذلك بالشدة وقوة الشخصية، حين صرع غضبه وتحكم به، وأخبر النبي ﷺ أن الذي يتمالك نفسه عند الغضب هو الذي يملك القوة والشدة الحقيقية، فليس القوي من يصارع الناس فيغلبهم، إنما القوي من يغلب نفسه عند غضبه فيمنعها من إنفاذ ما تريد أن تفعله (صبري، ١٤٢٩، ٢/ ٧٤٧).

ودعى الإسلام إلى كظم الغيظ: كما قال تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ [١٣٤: آل عمران]. وقال النبي ﷺ: "إنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب" (البخاري، ١٤٢٥هـ، رقم ٦١١٤)، وهذا يرد مقولة بأن الغضب يصعب التحكم به، أو أنه لا ينبغي كظمه، بل أكثر من ذلك مقولة من يقول: إن التنفيس عن الغضب يطهر النفس، وهو في مصلحة الغاضب. فهذه آراء خادعة إن لم تكن محض خرافات (جولمان، ٢٠٠٠، ٩١).

كما حث الإسلام على صرف الذهن عن بواعث الغضب: وذلك في وصيته ﷺ للرجل "لا تغضب" (البخاري، ١٤٢٥هـ، رقم ٦١١٦)، أي اجتنب أسباب الغضب، فإن القيام بعملية الإلهاء يمنع الاشتغال بسلسلة الأفكار التي استقرت الغضب مما يؤدي إلى التهدئة (جولمان، ٢٠٠٠، ٩٦).

كما أن تخفيف حدة الغضب والسيطرة عليه أمر مهم، حيث يدعو الإسلام إلى تهدئة النفس عند الشعور بالغضب، فإذا استولى الغضب على الشخص، يُنصح بتغيير وضعية الجسم، كما ورد في الحديث: "إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب فليضطجع" (سنن أبي داود، ٢٤٩/٤).

لأن ذلك يساهم في تقليل تدفق الدم وحرارة الجسم وتوتره، كما أن الاستلقاء يحمل حكمة تساعد على تهدئة الغضب واسترخاء العضلات، مما يقلل من حالة الاستثارة العالية، بالإضافة

## تصور مقترح من منظور التربية في الإسلام لدور الأسرة في تعزيز الذكاء الاجتماعي لتحقيق جودة الحياة لأبنائها

إلى ذلك، فإن تشتيت الذهن عن أسباب الغضب والتغافل عنها يعد من الأسباب المساعدة في ذلك (القرطبي، ١٣٣٢، ٧/ ٢١٤).

كما دعى الإسلام إلى التعوذ من الشيطان الرجيم: عن سليمان بن صرد ♦ قال: استبَّ رجلان عند النبي ﷺ ونحن عنده جلوس، وأحدهما يسب صاحبه مغضباً قد احمر وجهه، فقال النبي ﷺ: "إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" فقالوا للرجل: ألا تسمع ما يقول النبي ﷺ؟! فقال: إني لست بمجنون (البخاري، ١٤٢٥هـ، رقم ٦١١٥).

تُعتبر الاستعاذة من أبرز الوسائل التي تساعد في دفع الغضب، حيث إن الغضب يُعزى إلى الشيطان، ولا يمكن مقاومته إلا من خلال الاستعاذة، كما أشار المناوي، فإن الاستعاذة تُعد من أقوى أسلحة المؤمن في مواجهة إبليس ومكائده، وعند التأمل في معنى الاستعاذة، نجد أنها تعني اللجوء إلى الله تعالى والاعتصام به، بالإضافة إلى التفكير في ما ورد عن كظم الغيظ وثوابه، ويجب أن نتذكر أن الله سبحانه وتعالى يمتلك قدرة أعظم من قدرة أي شخص على من يغضب عليه، مما يجعل الغضب يهدأ بلا شك. (المناوي، ١٣٥٦، ١/ ص ٥٢٣)

كما ارشد الإسلام في السيطرة على الغضب بالقيام بالوضوء قال رسول الله ﷺ: (إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من نار وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ) (أبو داود سنن، ج ٤، رقم الحديث، ٤٧٨٤)، إن الوضوء له تأثير كبير في تهدئة مشاعر الغضب، فقد ذكر ابن القيم أن الغضب يشبه الجمر المتقد في قلب الإنسان، بينما الشهوة تتبعث من داخله، ولإطفاء هذه النار، يمكن استخدام الماء، بالإضافة إلى الصلاة والذكر والتكبير (ابن القيم، ١٤٤٠، ص ١٠٢).

فالماء البارد يساهم في تهدئة ارتفاع ضغط الدم الناتج عن الانفعال، كما أنه يساعد في تخفيف التوتر العضلي والعصبي (نجاتي، ٢٠١١، ص ١٢٢).

### ٤. شيوع ثقافة النقد والحوار لدى الأسرة:

يجب أن تسود ثقافة النقد والحوار داخل الأسرة، وذلك لتربية الأبناء على التفكير النقدي والتمحيص، ورفض التقبل السطحي للأفكار، وينبغي أن يمتلكوا القدرة على فهم وجهات نظر الآخرين ومناقشتها بفاعلية، وإدارة الحوار معهم بشكل بناء وهادف.

### ومن الأساليب في ذلك:

- المساهمة في تعزيز التفاعل بين الطفل ووالديه، والحرص على قبول الاختلاف في الآراء، بالإضافة إلى مساعدتهم على تعلم مهارات الإصغاء والاستماع من قبل الطرف



المتلقي، وتجنب أسلوب الاستهزاء في تعامل كل طرف مع الآخر. (الوايلي، ٢٠١٠، ص ٧١)

• تعزيز استراتيجيات بناء العلاقات الإيجابية بين الوالدين والأبناء؛ والتأكيد على الاحترام المتبادل والتقبل ونبد الصراع، وبناء ثقة الأولاد بأنفسهم وتنمية استقلالهم وتشجيعهم على اتخاذ قراراتهم. (بدران وحسين ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٠)

• توجيه الأبناء للاستماع لوجهات نظر الآخرين وتوجيه من يخطئ، وتقدير من يصيب، وقبول آراء أفراد الأسرة إذا كانت تعود بالنفع عليهم وعلى أسرته ولا تتعارض مع القيم الشرعية (الحارثي، ٢٠٠١، ٢٦١).

• الابتعاد عن التعصب عند اشتداد الخلاف مما يساعد في الحفاظ على جو الحوار، فالغرض من الحوار هو الإقناع وليس النزاع، فيجب أن يكون هدف المحاور هو توضيح الحقيقة والاعتراف بها عند إثباتها. (الثبتي، ٢٠١٢، ص ٢٥٥)

■ يجب تعليم الأبناء أهمية عفة اللسان واستخدام الكلمات الطيبة والعبارات المناسبة، والابتعاد عن الألفاظ البذيئة والشتم في أوقات اشتداد الخلاف، فقد قال رسول الله ﷺ: "ليس المؤمن بالطعان ولا العان ولا الفاحش ولا البذيء" (رواه الترمذي، رقم الحديث: ١٩٧٧).

• يجب أن يكون الهدف من الحوار محدداً وواضحاً لجميع المشاركين، لضمان تحقيق نتائج فعالة، فوضوح الهدف يسهم في اختيار الوسائل والأساليب المناسبة لتحقيقه. (الأزرق، ٢٠١٧، ص ١٠١)

#### ٥. تعزيز الأسرة قيمة الرحمة لدى أبنائها:

• تعزيز مبدأ الاقتداء بالنبي ﷺ لدى الأبناء من خلال سلوكه في التعامل مع الآخرين، حيث وصفه الله تعالى بالرحمة والشفقة ولين القلب، قال تعالى (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) التوبة: ١٢٨.

• إشباع عواطف الأبناء وإحساسهم بالحب ويمكن تحقيقه من خلال عدة طرق، مثل المرح والرفق، والمداعبة واللعب، والتقبيل، والمسح على الرأس بين الحين والآخر، والابتسام، والمصافحة، والاحتضان، واللمسات الحانية، فهي سنة عن نبينا محمد ﷺ، كما يُعتبر تقديم الهدايا في المناسبات، حتى وإن كانت بسيطة، تعبيراً عن الحب، فالحب يُعد ركناً أساسياً في تربية النشء، حيث يزرع فيهم قيمة الرحمة. (باشا، ١٤٢٦هـ، ٧١).

## تصور مقترح من منظور التربية في الإسلام لدور الأسرة في تعزيز الذكاء الاجتماعي لتحقيق جودة الحياة لأبنائها

- تعويد الأبناء على الرحمة بالصغار وتوقير الكبار، قال صلى الله عليه وسلم (ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ولم يوقر كبيرنا) (الترمذي، رقم الحديث ١٩٢٠) لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يحقر الأطفال أو يقلل من شأنهم، بل كان يسأل عنهم وعن اهتماماتهم.
- أن يُربى الأبناء على الرحمة تجاه والديهم، ورعايتهم وخدمتهم، والتواضع لهم، بالإضافة إلى غرس المحبة والحنان والعطف في قلوبهم تجاه والديهم .

### ٦. تعزيز الأسرة قيمة العفو لدى أبنائها:

- توعية الأبناء بعظم الأجر والثواب للعفو فقد جعله الله تعالى نفقة يتصدق بها على غيره لقوله تعالى: " وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ " (البقرة: ٢١٩).
- حث الأبناء على البحث عن الأعذار وقبولها، فالشخص الكريم يسعى لتفهم المواقف ويبحث عن الأعذار، ويتجاهل الأخطاء والعيوب، فلا يتعمق في البحث عنها، فصاحب العفو لا يفرض على خصمه الاعتذار من البداية، بل يسعى هو لتلمس الأعذار له. (الأحيدب، ٢٠١٣، ص ٤٧٣)
- يجب تعليم الأبناء أهمية العفو في تعزيز المودة والرحمة، والتخلص من الأحقاد والضغائن، وتقوية روابط الأخوة والتكافل بين أفراد المجتمع، فالعفو من الصفات الأساسية التي ينبغي أن يتحلى بها كل مسلم، حيث يعكس نفساً مطمئنة وهمة عالية وعقلاً راجحاً، إذ يمكنه تحويل العدو اللدود إلى صديق حميم. (فريحات، ٢٠٠٤، ص ٦١-٦٢).
- تعليم الأبناء عواقب الخصومة، مثل التباعد والتباغض والانقسام، وفقدان الوحدة والألفة والمحبة، بالإضافة إلى عدم مغفرة الله تعالى، لقوله صلى الله عليه وسلم : "تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُعْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا" (البخاري، ١٤٢٥هـ، ج ٤، ص ١٩٨٧، رقم ٢٥٦٥).
- تحفيز الأبناء على ممارسة العفو وتقديم الشاء لهم ومدحهم عندما يبادرون بالعفو والسلام خلال النزاعات مع الآخرين، وتوعيتهم بأن العفو عن المسيئين ليس ضعفاً بل هو ما يحقق العزة كما قال عبد الرحمن السعدي وأما العفو عن جنایات المسيئين بأقوالهم وأفعالهم فلا يتوهم منه الذل، بل هذا عين العز، فإن العز هو الرفعة عند الله وعند خلقه، مع القدرة على قهر الخصوم والأعداء (السعدي، ١٤٢٣، ص ٨٩).

## ٧. تعزيز لأسرة قيمة التعاون لدى أبنائها:

- تعليم الأبناء أهمية التعاون يعد من مبدأ من مبادئ الإسلام وفضيلة من فضائله، حيث يشجع الإسلام على هذه الفضيلة ودعا لها، قال صلى الله عليه وسلم " : (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً) (البخاري رقم الحديث، ٤٨١) قال ابن بطال: "إن التعاون بين المؤمنين في شؤون الدنيا والآخرة مندوب إليه وفقاً لما ورد في هذا الحديث." (ابن بطال ، ٢٠٠٣ ، ٩ / ٢٢٧).
- على الأباء توضيح الهدف من العمل الذي يرغب التعاون فيه للأبناء، مع التأكيد على أن هذا العمل يجب أن يكون في الخير، قال تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (سورة المائدة: ٢).
- تعزيز قيمة التعاون لدى الابناء في الاعمال الاجتماعية من خلال إشراكهم في الأنشطة الاجتماعية والخيرية، مثل تقديم الدعم للمحتاجين، وتعزيز التعاون في العمل التطوعي في المؤسسات المجتمعية من خلال المشاركة الفعالة في مختلف المجالات الاجتماعية.
- تشجيع الأبناء على على العمل المشترك في الأنشطة المدرسية، فالتعاون فهو من الأسس التي تسهم في تعزيز التعارف والتقارب بين الأفراد والمجتمعات، وإعلامهم بفضل التعاون في إنجاز الأعمال الكبيرة التي يصعب على الفرد تحقيقها بمفرده التي من خلالها يتم تحقيق التقدم والإنتاج. (عبد العال، ٢٠٢١، ص ٣٨).
- تشجيع الأبناء على تعزيز التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم، مما يساهم في تحقيق الانسجام داخل المجتمع، ففهم أخلاقيات التعاون يعد أساساً للعلاقات الاجتماعية المتناغمة. (ابن حميد، ١٤٣١هـ، ١٢٤).
- على الإباء تعزيز الشعور بالآخرين لدى الأبناء منذ الصغر من خلال مشاركة أدواتهم وكتبهم مع الآخرين.
- "عدم مقارنة الأبناء بالآخرين، فهذا يدفع إلى الخصومة بدل التعاون والانسجام" (باشا، ١٤٢٦هـ، ٣٥).

## ٨. الآليات المتطلبية لتفعيل دور الأسرة في تنمية الذكاء الاجتماعي لتحقيق جودة الحياة في ضوء التربية الإسلامية:

- تعليم الأبناء آداب الحوار مع مراعاة مشاعر الآخرين، وذلك بالعطف والرفق والرحمة واللين في الحوار او الاقتناع قال تعالى: " فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ" (آل عمران: ١٥٩). ويقول صلى الله عليه وسلم (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه) (مسلم، ١٤٢٤هـ، ص ١٠٠٣، رقم

## تصور مقترح من منظور التربية في الإسلام لدور الأسرة في تعزيز الذكاء الاجتماعي لتحقيق جودة الحياة لأبنائها

(٢٥٩٤)، وبهذا، يحقق الحوار أهدافاً إنسانية مثل التعارف والتفاهم والتقارب بين الناس، حيث يُعتبر الحوار الهادئ مفتاحاً للقلوب ووسيلة لتقريب النفوس. (محبوب، ٢٠٠٦، ١٨٣).

- تدريب الأبناء على استخدام الكلمات الحسنة والعبارات الطيبة، والدليل العقلي والبرهان في التخاطب مع الغير، قال عز وجل: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (سورة النحل: ١٣٥)، فتبادل الأفكار والآراء ووجهات النظر، بالإضافة إلى المناقشة الموضوعية في أي موضوع، دون تعصب أو تطرف، يسهم في تجنب إحراج المشاعر، فإقامة الحجة بين المتحاورين تهدف إلى إزالة الشبهات والآراء الفاسدة، من خلال الاستدلال الصحيح الذي يقود إلى الحقيقة والرأي السليم، مع الابتعاد عن النزاع والصراع، واحترام الآراء المخالفة. (حميد، ١٩٩٤، ٧).
- حث الأبناء على التواضع في معاملة الآخرين ارضاءً لله تعالى ويشمل التواضع في الحديث والتوجيه والإرشاد قال تعالى: ﴿وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة الحجر: ٨٨) وقال عليه صلی اللہ علیہ وسلم: (ما نقصت صدقة من مال أو ما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله) (مسلم، ١٤٢٤هـ، ص ١٠٠٢، رقم ٢٥٨٨) فالتواضع هو سمة إسلامية تعزز من هوية الشخص وتزيد من احترامه في أعين الآخرين، فالتواضع يحقق سعادة الدنيا والآخرة ويجعل الناس مقبلين عليه محبين له. (الشلهوب، ١٩٩٦، ٢٢).
- تعويد الأبناء على اظهار السرور والبشاشة عند اللقاء واستقبال الأشخاص وهذا أدبه عليه صلی اللہ علیہ وسلم مع صحابته رضی اللہ عنہم فعن جرير قال: (ما حجني رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم منذ أسلمت ولا رأني إلا تبسم في وجهي) (مسلم، ١٤٢٤هـ، ص ٩٦٤، رقم ٢٤٧٥).
- مساهمة الأبناء في المناسبات الاجتماعية والمشاركة في الأفراح والأحزان مراعاة المشاعر الآخرين، فيتواصل معهم ويبادر بتقديم العون والمساعدة لهم اذا احتاجوها وتقديم الهدية فهي وسيلة لتقريب القلوب وزيادة المحبة، فتعزيز قيم الإحسان والتعاون والأخوة بين أفراد المجتمع يساعد في القضاء على مشاعر الجفاء والحقد والقطيعة، ويغمر القلوب بالمودة والرحمة، ومما يؤدي إلى حياة مليئة بالخير والرفق في المجتمع، بدلاً من الكراهية والقسوة. (زيدان، ٢٠٠٢، ١٠٩).
- تعويد الأبناء على المبادرة بتحية السلام لأنها تبعث على الألفة وتخلق المودة وتبعث على الطمأنينة قال عليه صلی اللہ علیہ وسلم: (لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولاً

أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشو السلام بينكم) (مسلم، ١٤٢٤هـ، ص٤٤، رقم ٥٤).

• تعليم الأبناء احترام الكبار ويتمثل ذلك في الاستماع إلى حديثهم، وتقديمتهم، والقيام لهم، والتعامل معهم بأدب، فتوقير الكبار يعود إلى سنهم، وعلمهم، وخبرتهم (سعيد، ٢٠١١، ٤٦).

• اختيار الأصدقاء الصالحين للأبناء ليساعدهم على تعلم كيفية التعامل مع مجموعة الرفاق وكسب قبولهم، فالشخص يساهم بشكل إيجابي في حل المشكلات التي تتعلق بأصدقائه، مما يعزز مكانته في بناء الجماعة ويزيد من ثقته بنفسه ويحقق الذكاء الاجتماعي (أبو ليلة، ٢٠١٠، ١٤).

• تعزيز قيمة التسامح لدى الأبناء حيث يسهم التسامح في تخلي الإنسان عن مشاعر الحقد والضغينة التي تؤثر سلبيًا على نفسه، كما أنه يتيح له استبدال هذه المشاعر السلبية بمشاعر إيجابية، مما يبعث في داخله شعورًا بالراحة والطمأنينة النفسية. (عمار، ٢٠١٨، ٣)، ويحقق له التفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية الإيجابية مع مجتمعة.

• تدريب الأبناء على المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، فيلاحظ أن توفر بيئة غنية بالمشيرات للفرد قد يسهم في تعزيز ذكائه الاجتماعي، وقد أظهرت الدراسات أن هؤلاء الأفراد يميلون إلى أن يكونوا أكثر ذكاءً من نظرائهم الذين لم تتاح لهم الفرصة للاطلاع على مثل هذا التنوع والثراء (جلال، ١٩٨٥، ٢٠٠).

• تعليم الأبناء مهارة التفكير الناقد، فيعتقد أن الشخص الذي يتمتع بتفكير نقدي ومنفتح على الأفكار الجديدة هو من يستطيع التمييز بين التحيز والمنطق، ويفصل بين الآراء والحقائق. هذا الفرد لا يناقش موضوعات لا يمتلك معرفة كافية عنها، ويظهر رغبة في استكشاف الآراء وتحليل الأمور بشكل موضوعي وسببي، كما يسعى إلى الدقة في تعبيراته اللفظية وغير اللفظية، ويدرك أن الناس قد يحملون أفكاراً متنوعة حول معاني الكلمات، يتعامل مع المواقف المعقدة بطريقة منظمة، ويعتمد على مصادر موثوقة ويشير إليها، ويتقبل الغموض، ويتجنب التبسيط المفرط والاستنتاجات العاطفية، ويحدد المشكلة بوضوح. (السليتي، ٢٠٠٦، ٢٥).

• حث الأبناء على إدارة الانفعالات والتحكم فيها، وتعني قدرة الأفراد على فهم مشاعرهم وانفعالاتهم، وإدارتها وتوجيهها، بالإضافة إلى التعاطف مع مشاعر الآخرين، هذه المهارات تسهم في تحقيق الذكاء الاجتماعي وتساعد في بناء علاقات اجتماعية إيجابية. (مظلوم، ٢٠١١، ١٢).

### الخاتمة: وتشمل

#### أولاً- ملخص نتائج الدراسة:

- يمثل الذكاء الاجتماعي مكوناً أساسياً من سلوكيات الأفراد، حيث يعتبر السمة الأساسية لإدارة أقوالهم وسلوكياتهم مع أنفسهم ومع الآخرين وما يترتب على ذلك من مجهود ذاتي للسيطرة على حياتهم.
- ويرتبط الذكاء الاجتماعي بشكل إيجابي مع عدد من المتغيرات المرغوبة على الصعيدين الشخصي والاجتماعي، مثل جودة العلاقات الاجتماعية للفرد ورضاه عن حياته، كما يرتبط هذا النوع من الذكاء بالعلاقات الإيجابية مع الأصدقاء.
- يعد الذكاء الاجتماعي مقياساً لمدى قدرتنا على التعايش مع الآخرين والارتباط بهم.
- أن جودة حياة الأبناء تعكس تلبية احتياجاتهم النفسية والروحية والعقلية والبيئية والاجتماعية من خلال إكسابهم المعارف، وغرس الاتجاهات الإيجابية، وتنمية المهارات الحياتية، والاستمتاع بها داخل الأسرة وخارجها وفي حاضرها ومستقبلها.
- وتوضح أهمية الذكاء الاجتماعي في عدة جوانب، وهي كالتالي: بناء علاقات اجتماعية فعالة من خلال استخدام الذكاء الاجتماعي، يُعتبر عنصراً حيوياً في تحقيق استقرار المنظمة، يساهم في تحقيق النجاح في العمل والحياة، حيث يتمتع الأشخاص الأكثر ذكاءً عاطفياً بشعبية ومثابرة أكبر، يؤدي دوراً إيجابياً في التحكم في الانفعالات، يعزز القدرة على التواصل والتعاون والنجاح، يعد عنصراً أساسياً في القدرة على التفاعل والتكيف مع الآخرين، يُعد نوعاً من القدرات العقلية التي تسهم في التفاعل الاجتماعي الفعال.
- اعتمدت منهجية الإسلام في الدعوة للذكاء الاجتماعي على أساليب كثيرة من أبرزها الإقناع واحترام العقل البشري.
- يقابل جودة الحياة من منظور إسلامي مفهوم الحياة الطيبة والمتمثل برضا المسلم عن حياته، وتمتعه بالمباحات، وانسجام قيمه وأفكاره مع سلوكه وتصرفاته وسعيه لسمو روحه، وقناعته أن الحياة الدنيا مزرعة للحياة الخالدة في الآخرة.
- يمكن تمييز ثلاثة أبعاد لجودة الحياة: جودة الحياة الموضوعية: وتعني ما يوفره المجتمع لأفراده من إمكانيات مادية إلى جانب الحياة الاجتماعية للفرد، جودة الحياة الذاتية: وتعني مدى الرضا الشخصي بالحياة، وشعور الفرد بجودة الحياة، جودة الحياة الوجودية: وتمثل الحد المثالي لإشباع حاجات الفرد واستطاعته العيش بتوافق روحي ونفسي مع ذاته ومع مجتمعه.

- يتمثل الدور المأمول للأسرة لتعزيز مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أبنائها من أجل تحسين مستوى الشعور بجودة الحياة لديهم وفق التصور المقترح فيما يلي: تعزيز الأسرة الوعي بالنفس لدى أبنائها، تدريب الأسرة أبنائها على التعبير عن مشاعرهم، تدريب الأسرة أبنائها على ضبط انفعالاتهم، شيوع ثقافة النقد والحوار لدى الأسرة، تعزيز الأسرة قيمة الرحمة لدى أبنائها، تعزيز الأسرة قيمة العفو لدى أبنائها، تعزيز الأسرة قيمة التعاون لدى أبنائها، تفعيل الآليات المطلوبة لتفعيل دور الأسرة في تنمية الذكاء الاجتماعي لتحقيق جودة الحياة في ضوء التربية الإسلامية.

**ثانياً- توصيات الدراسة:** في ضوء نتائج الدراسة يمكن التوصية بما يلي:

١. العمل على تفعيل آليات التصور المقترح في الدراسة من خلال لجان متخصصة تتبنى توفير متطلباته وإجراءاته تفعيلها.
٢. تضمين مناهج التعليم بمختلف المرحل موضوعات عن الذكاء الاجتماعي وجودة الحياة في الإسلام وفق كل مرحلة وطبيعة طلابها العمرية والعقلية.
٣. عقد برامج تدريبية لتوعية الأسرة بدورها في تعزيز مستوى الذكاء الاجتماعي ومستوى الشعور بجودة الحياة لدى أبنائها وفق المنظور التربوي الإسلامي لدى.
٤. تقديم برامج إعلامية موجهة للشباب لتعزيز مستوى الذكاء الاجتماعي ومستوى الشعور بجودة الحياة لديهم وفق المنظور التربوي الإسلامي.
٥. رصد التحديات التي تواجه الشباب وتؤثر سلباً على مستوى الشعور بجودة الحياة لديهم والعمل على مواجهتها.

**ثالثاً- مقترحات الدراسة:** ارتباطاً بموضوع الدراسة يمكن اقتراح الدراسات المستقبلية التالية:

١. العوامل المؤثر سلباً على مستوى الشعور بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة وآليات التغلب عليها من منظور التربية الإسلامية.
٢. مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بمستوى المسؤولية الاجتماعية وفق المنظور التربوي الإسلامية.
٣. العلاقة بين مستوى الذكاء الاجتماعي ومستوى التفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية من منظور التربية الإسلامية.
٤. متطلبات تعزيز مستوى الشعور بجودة الحياة لدى خريجي الجامعة وآليات تفعيلها وفق الرؤية التربوية الإسلامية.
٥. متطلبات تعزيز مستوى الذكاء الاجتماعي وآليات تفعيلها لدى طلاب المرحلة الثانوية من منظور التربية الإسلامية.

## لمصادر والمراجع

- ابن القيم الجوزية، أبو عبد الله محمد أبي بكر، (١٤٤٠)، الداء والدواء، ط٤، تحقيق محمد الإصلاحي، دار عطاءات العلم، الرياض.
- ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف، (٢٠٠٣)، شرح صحيح البخاري، مكتبة الرشد السعودية، ط٣، الرياض.
- ابن تيمية، شيخ الإسلام أحمد، (١٤٢٥)، مجموع الفتاوى، ترتيب عبد الرحمن محمد القاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، المدينة المنورة.
- ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر. (٢٠٠١). فتح الباري بشرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت.
- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني. (١٤٢٩هـ). المسند، تحقيق: عبد الله التركي وآخرون، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- ابن رجب، زين الدين ابن رجب الحنبلي البغدادي. (٢٠٠٤). جامع العلوم والحكم، دار الفكر، بيروت.
- ابن ماجة، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني. (١٩٩٦). سنن ابن ماجة، حقق أصوله وخرج أحاديثه على الكتب الستة خليل شيحا، بيروت\_ لبنان، دار المعرفة.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني. (١٩٩٩). سنن أبي داود (المسمى السنن)، رقم كتبه وفقاً للمعجم المفهرس وتحفة الإشراف، وصنع فهارسه هيثم بن نزار بن تميم، بيروت- لبنان، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (١٤٢٥هـ). الجامع المسند الصحيح المعروف بصحيح البخاري، تخريج: صدقي العطار، ١٤٢٥هـ، دار الفكر بيروت.
- الترمذي (أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (المتوفى: ٢٧٩هـ). تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.
- القرطبي، أبو الوليد سليمان الباجي، (١٣٣٢)، المنتقى شرح الموطأ، ط١، مطبعة السعادة، مصر.
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، (١٩٨٦)، أدب الدنيا والدين، دار مكتبة الحياة.



- المناعي، زين الدين محمد عبد الرؤوف، (١٣٥٦)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ط١، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة.
- مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري. (١٤٢٤هـ). المسند الصحيح المعروف بصحيح مسلم، تخريج: صدقي العطار، ١٤٢٤هـ، دار الفكر، بيروت.
- ابن حميد، صالح بن عبد الله. (١٤٣١هـ). نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم . ط٤. جدة. دار الوسيلة للنشر والتوزيع.
- أبو عمشة، إبراهيم. (٢٠١٣). الذكاء العاطفي والذكاء الوجداني وعلاقتها بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة (رسالة ماجستير، منشورة). جامعة الأزهر، غزة - فلسطين.
- أبو ليلة، علي محمود. (٢٠١٠). تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي والاتصالي ندوة بناء القدرات البشرية العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر.
- أبو ناشي، منى سعيد محمود. (٢٠٠١). الذكاء الشخصي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي والذكاء الموضوعي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية، للدراسات النفسية، المجلد ١١، العدد ٣٢، يوليو - ٢٠٠١، ص ٢٢٣ - ٢٥٤.
- أبو هاشم، السيد محمد. (٢٠٠٨). مكونات الذكاء الاجتماعي والوجداني والنموذج العلاقي بينها لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين " دراسة مقارنة" مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، المجلد الثامن عشر، العدد ٧٦، ص ١٥٦ - ٢٣٠.
- أحمد، ربيع جابر. (٢٠٢١). الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، دراسات تربوية واجتماعية، ع ٢٧، ج ٤، - مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية - جامعة حلوان
- الأحيدب، سعد أحمد، (٢٠١٣)، العفو ومقاصده الدعوية، مجلة العلوم الشرعية، ع ٢٨، ص ٤٥١ - ٥١٢.
- الأزرق، محمد الطيب عثمان ، (٢٠١٧)، آداب الحوار في الإسلام، دراسة تأصيلية، مجلة دراسات دعوية، ع ٣١، ص ٧٠ - ١١٥.
- باشا، حسان شمسي. (١٤٢٦هـ). كيف تربي أبناءك في هذا الزمان. جدة. دار البشر.
- باطة، أمال عبد السميع. (٢٠١٢). جودة الحياة النفسية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- بدران، عمر؛ حسين ، أحمد ، (٢٠٠٣)، كيف تواجه مشكلاتك مع الآخرين؟ ط١، دار النهضة، القاهرة.

تصور مقترح من منظور التربية في الإسلام لدور الأسرة  
في تعزيز الذكاء الاجتماعي لتحقيق جودة الحياة لأبنائها

- بريك، فاطمة محمد أحمد. (٢٠١١). فاعلية برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية في رفع جودة الحياة لدى عينة من طالبات كلية التربية، جامعة الباحة، كلية التربية ببها، مج ١، ع ١٠٧، كلية التربية بها، يوليو.
- بهلول، سارة أشواق. (٢٠٠٩). سلوكيات الخطر المتعلقة بالصحة (التدخين، الكحول، سلوك قيادة السيارات وقلة النشاط البدني) وعلاقتها بكل من جودة الحياة والمعتقدات الصحية. رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية: الجزائر.
- بوزان، توني. (٢٠٠٧). قوة الذكاء الاجتماعي، كتاب منشور، مكتبة جرير، الرياض.
- الثبتي، علي بن جابر، (٢٠١٢)، الحوار في ضوء الكتاب والسنة، مجلة القراءة والمعرفة، ع ١٣٢، ص ص ٢٤٥ - ٢٨٤.
- الجزائري، لأبي بكر جابر، (٢٠١١)، منهاج المسلم، المكتبة العصرية، لبنان.
- جلال، سعد. (١٩٨٥). المرجع في علم النفس"، دار الفكر العربي، القاهرة.
- جميل، سميرة طه وعبد الوهاب، داليا خيرى (٢٠١٢) جودة الحياة في ضوء بعض الذكاءات المتعددة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من تخصصات مختلفة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع ٢٢، ج ١، فبراير.
- جولمان، دانييل جولمان. (٢٠٠٠). الذكاء العاطفي، ترجمة: ليلي الجبالي، سلسلة عالم المعرفة رقم (٢٦٢)، إصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.
- الحارثي، صلاح. (٢٠٠١). دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- حميد، صالح عبدالله. (١٩٩٤) أصول الحوار وآدابه في الإسلام، دار المنار جدة.
- الخالدي، جمال خليل وحرب، ماجد وصفي وغراب، هشام أحمد، (٢٠١٤)، الذكاء الانفعالي والترقي بالعلاقات الاجتماعية: دروس من السيرة النبوية الشريفة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢٢، ع ٣، ص ص ٢٧-١.
- الخصاب، زهرة. (١٤٢٩هـ). انظر القنوات الفضائية وبعض القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الخصر، عثمان والفضيلي، هدى. (٢٠٠٧). هل الأذكاء وجدانيا أكثر سعادة، مجلة العلوم الاجتماعية بالكويت. مجلد (٣٥). العدد (٢).
- الدخيل الله، دخيل بن عبدالله. (٢٠٠٥). احترام الأبناء للوالدين كما يراه الوالدان "دراسة مسحية لعينة من الآباء والأمهات في مدينة الرياض"، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الدهني، غفران غالب. (٢٠١٨). جودة الحياة لدى طالبات كلية التربية في جامعتي اليرموك وحائل (دراسة مقارنة)، مجلة العلوم التربوية، ع ١، ح ١، يناير.

الدوسري، فاطمة بنت علي بن ناصر. (٢٠١٤). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية جامعة الأميرة نورة بالرياض، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٥٣، الجزء الثالث) أبريل.

الدويري، بلال عبد الله، والسفاسفة، محمد إبراهيم. (٢٠٢٢). مستوى المرونة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من النساء المعنفات في محافظتي عمان والزرقاء، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالفاخرة، جامعة الأزهر، العدد ١٩٤، الجزء الأول، أبريل، ص ص ٢١١ - ٢٣٠.

رجيعة، عبد الحليم. (٢٠٠٩). التحصيل الأكاديمي وإدراك جودة الحياة النفسية لدى مرتفعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي من طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، مجلد ١٩، عدد ١، ص ١٧٢ - ٢٢٧.

الروقي، محمد. (٢٠١٧). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بضبط الذات لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعاهد العلمية في مدينة، الرياض . دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر، العدد ٩٤، ص ٢٨٤-٢٢٧.

زهران، حامد. (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي. ط. ٦. القاهرة. عالم الكتب.

الزواهرة، أحمد علي، والتخاينة، صهيب خالد. (٢٠٢٢). التوافق الأسري وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالفاخرة، العدد ١٩٣، الجزء الأول، يناير.

زيدان، عبد الكريم. (٢٠٠٢). أصول الدعوة، مؤسسة الرسالة، بيروت.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، (١٤٢٣)، بهجة قلوب الأبرار وقررة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخبار، ط٤، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.

سعيد، أسعد محمد. (٢٠١١). رحمة الصغير توقير الكبير ، مجلة وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، مجلد ٥٥، ع ٦، ص ص ٣٧ - ٤٩.

السليتي، فراس محمود. (٢٠٠٦). التفكير الناقد والإبداعي واستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة"، جدار للكتاب العالمي، عمان.

## تصور مقترح من منظور التربية في الإسلام لدور الأسرة في تعزيز الذكاء الاجتماعي لتحقيق جودة الحياة لأبنائها

- شارب، محمد علي. (٢٠١٩). أثر برنامج لتنمية الذكاء الاجتماعي في أبعاد جودة الحياة لدى طلاب جامعة عمران بالجمهورية اليمنية في ضوء انموذج مسارات قدرة الاستجابة، رسالة دكتوراة قسم علم النفس، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة.
- الشربيني، السيد كامل. (٢٠٠٧). جودة الحياة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وسمة ما وراء المزاج والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والقلق، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (١٧)، العدد (٧٥) ص ص (١-٧٩)
- الشلهوب، فؤاد عبد العزيز. (١٩٩٦). المعلم الأول صلی اللہ علیہ وسلم قدوة لكل معلم ومعلمة، الرياض، دار القاسم.
- صبري، عامر، (١٤٢٩)، تفسير الموطأ، ط ١، دار النوادر، قطر.
- الطاهات، أحمد قاسم، وعربيات، أحمد عبد الحليم، (٢٠٢٢) العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة النفسية لدى طلاب الصف العاشر في قسبة إربد بالمملكة الأردنية، جامعة الأزهر، كلية التربية، ع ١٩٤٤، ج ١،
- عبد العال، عبد الحي عذب، (٢٠٢١)، التعاون والتعارف رؤية إسلامية عالمية نحو تحقيق السلم والسلام لجميع الدول والشعوب والمجتمعات الإنسانية، مجلة الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، القاهرة، ع ٣٨، ص ص ٢٧-٦٠.
- عبد العزيز، عصام فريد. (٢٠٠٨). مؤشرات جودة الحياة في علاقتها بمؤشرات الصحة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة سوهاج. التعليم وقضايا المجتمع المعاصر -جامعة سوهاج، ٢١ أبريل، المؤتمر ٣، في الفترة ٢٠-٢١، أبريل م ٢، ٩٥-١٣٨.
- العجمي، محمد منيف محمد. (٢٠٢٤). مستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في تعزيز التماسك المجتمعي لمواجهة تحديات عالم متغير "دراسة ميدانية" على طلاب كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد ٢٠٠، الجزء الأول، ديسمبر، ص ص ١-٤١.
- العلوان، أحمد محمد. (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٧، العدد ٢، ص ص ١٢٥-١٤٤.
- عمار، حلمي أبو الفتوح. (٢٠١٨). تعزيز قيم التسامح واللاعنف لدى طلاب الجامعات، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة المنوفية، ع ٥٣، ص ص ١-١٨.
- عيسى، مزارة وعبد القادر، ذوقي. (٢٠١٥). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالقيادة الإدارية، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، ع ٣٣.

- غنيم، إبراهيم عيسى السيد. (٢٠٢٠). إسهام المشاركة المجتمعية في تحقيق جودة حياة أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على ضوء تجارب بعض الدول، المؤتمر الدولي السادس لكلية التربية - بنين جامعة الأزهر بالقاهرة بعنوان "المشاركة المجتمعية وتطوير التعليم" دراسات وتجارب ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ م.
- فريحات، حكمت عبد الحكيم، (٢٠٠٤)، الطفولة في الإسلام غرس الأصول النفسية في الأبناء، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، مج ٤٨، ع ٥٤، ص ص ٦٧ - ٦٠ .
- القحطاني، جواهر. (١٤٣٠هـ). دور الأسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الأبناء من منظور تربوي إسلامي، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض.
- القرني، مرعي علي محمد. (١٤٢٧هـ). العلاقات الإنسانية بين المعلم والمتعلم في القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- القط، جيهان سيد بيومي. (٢٠١١). دراسة مقارنة للذكاء الاجتماعي بين المتفوقين والمتفوقات دراسياً: برنامج مقترح من منظور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. مصر. ع. ٣٠. ج. ١. ص ص ١٨٠ - ٢١٠ .
- القوزي، إبراهيم حسن محمد. (٢٠٢٤). قيمة الاحترام وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة النخبة للدراسات والأبحاث، الإصدار الثالث، العدد الخامس، ص ص ٢٢ - ٤٧ .
- المبارك، فيصل (١٤٢٣)، تطوير رياض الصالحين ، تحقيق، عبد العزيز عبد الله ال حمد، دار العاصمة، الرياض.
- المبيض، مأمون. (د.ت). الذكاء العاطفي والصحة العاطفية، المكتب الإسلامي، بيروت.
- محجوب، عباس. (٢٠٠٦). الحكمة والحوار علاقة تبادلية، عالم الكتب، أريد.
- محمود، إيمان عبد الوهاب. (٢٠٢٢). التفكير الإيجابي والرحمة بالذات كمدخل لتحسين جودة الحياة لدى عينة من الأمهات لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٧٠)، ١-٧٤.
- المطيري، خالد. (٢٠٠٠). الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين، دراسة استكشافية مقارنة بين الطلاب المتفوقين عقلياً وغير المتفوقين في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، البحرين.
- مظلوم، مصطفى علي. (٢٠١١). الذكاء الانفعالي لدى المشاغبين وأقرانهم ضحايا المشاغبة في البيئة المدرسية، المؤتمر الدولي حول العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، كلية التربية، جامعة بنها.

تصور مقترح من منظور التربية في الإسلام لدور الأسرة  
في تعزيز الذكاء الاجتماعي لتحقيق جودة الحياة لأبنائها

- المعشي، محمد بن علي. (٢٠١٨). جودة الحياة وعلاقتها بكل من السلوك الاجتماعي والأمن النفسي لدى عينة من المراهقين، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد الرابع والثلاثون، العدد الثاني، فبراير.
- منسي، محمود عبد الحليم، وكاظم، علي مهدي. (٢٠٠٦). مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة-جامعة السلطان قابوس، في الفترة: ١٧ ١٩ ديسمبر، ٦٣-٧.
- المنوفي، على فؤاد، (٢٠١٩)، أدب النفس، دار للنشر والتوزيع، القاهرة.
- نجاتي، محمد عثمان والسيد، عبد الحليم محمود، (١٩٩٦)، مدخل إلى علم النفس الإسلامي، منشورات المعهد العالمي للفكر الإسلامي، واشنطن، مجلدات تيسير التراث.
- نجاتي، محمد عثمان، (٢٠١١)، الحديث النبوي وعلم النفس، دار الشروق، ص ١٢٢.
- هدية، سعيد علي. (٢٠٢٠). تحقيق مؤشرات برنامج جودة الحياة في المدن الجامعية بالمملكة العربية السعودية: جامعة الملك خالد نموذجاً، مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن، جامعة تبوك: ٩٣-١١٦.
- الهالي، سليم، (١٤١٥)، بهجة الناظرين في شرح رياض الصالحين، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام.
- الوايلي، حصة بنت عبد الرحمن، (٢٠١٠)، الحوار الأسري: التحديات والمعوقات -دراسة وصفية تحليلية مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض.
- Altarawneh, A., & AltalS, F. (2021). Emotional Intelligence and the Big Five personality traits for Predicting Life Satisfaction among Students of Educational Sciences at Mutah University. Journal of the Association of Arab Universities for Higher Education Research, 41(2), 67-89.
- Arrivillaga, C., Rey, L., & Extremera, N. (2020). Adolescents' problematic internet and smartphone use is related to suicide ideation: Does emotional intelligence make a difference? Computers in Human Behavior, 110, <https://doi.org/10.1016/j.chb.2020.106375>
- Chaturvedi, K., & Muliya, P. (2016). The meaning in quality of life. Psychosoc. Rehabil. Ment. Health. 3(2):47-49.
- Jacobson, D., Lindquist, R., Witt, D., Kirk, L., Schorr, E., Bronas, U., Davey, C. & Regensteiner, J. (2012). The padqol: Development

---

and validation of a pad - specific quality of life questionnaire .  
Vascular

Kalitesi, Yasam (2018) Determining the Quality of Life of Students in Higher Education, Journal of Higher Education and Science, Volume 8, Number 1, Pages 51-61.

Lee, H. (2021). Relationship between Emotional Labor and Job Satisfaction: Testing Mediating Role of Emotional Intelligence on South Korean Public Service Employees. Public Organization Review: A Global Journal, 21(2), 337.

Ryff, C ,Love,G.Urry, H.Muller,D.Rosmkranz, M.Friendman, E.Davidson, R, & Singer, B.(2006); Psychological well-being and well-being. Do they have distinct or mirrored biological correlates? Psychotherapy & psychosomatics, No 73, pp85- 95.